الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار-

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة

صحيح البخاري - أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربية

★ إعداد الطالبتين :

- بن با صافية

- جعفري زهراء

★ إشـــراف:

الدكتور .المغيلي خدير

الموسم الجامعي : 2014- 2015 م

1435 هـ - 1436 هـ

d الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعب

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار-

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة

صحيح البخاري - أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربية

★ إعداد الطالبتين :

- بن با صافية

- جعفري زهراء

★ إشـــراف:

الدكتور .المغيلي خدير

الموسم الجامعي : 2014- 2015 م

1435 هـ - 1436 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

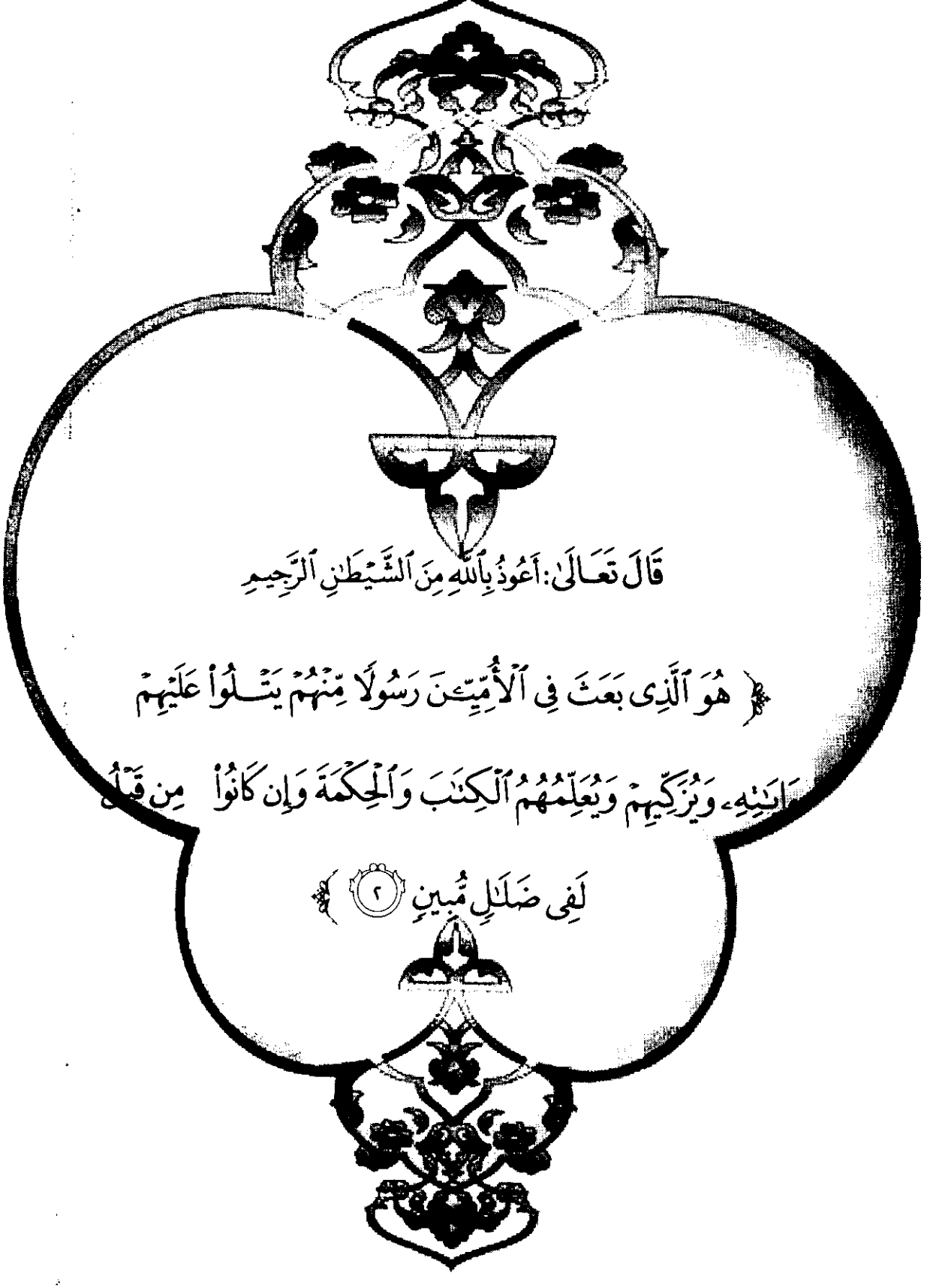

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ
لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾

تشكرات

عملاً بقول النبي صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نرى لزاماً علينا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعاننا في إتمام هذا البحث.

و أولى الناس بالشكر و العرفان و الفضل و الامتنان بعد الله عزّ و جل ووالدينا الكريمين، فضيلة الأستاذ، الد/خدير المغيلي الذي أبى إلا أن يكرمنا بقبوله و استعداده للإشراف على هذا البحث، و على ثقته التي وضعها فينا، و على مساندته لنا معنوياً، و تشجيعاته لنا، و حثه لنا على الجد و المثابرة، فله منا كل التقدير و الاحترام.

كما نتوجه بالشكر و العرفان إلى أساتذتنا الكرام. الذين قدموا لنا النصح و الإرشاد والتوجيه و التشجيع في كل سنوات الدراسة، خاصة عميد كلية الأدب أ.د/ جعفري أحمد ورئيس قسم اللغة العربية أ.د/ بن خويا إدريس.

إلى كل الزملاء و الزميلات، إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و للآخرين أيضاً الذين غابت أسماؤهم عنا.

إلى موظفي إدارة و مكتبة جامعة العقيد أحمد دراية.

و أخيراً نرفع أسمى معاني الود و الاحترام، إلى أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم بدراسة هذه المذكرة و قبولهم لمناقشتها، و على ما بذلوه من جهد في قراءة بحثنا هذا و تصويبه.

و تعاهدتان إياهم على قبول ملاحظاتهم ووضعها موضع العلم الشرعي و البحث العلمي.

صافية*** زهراء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى قرّة عيني و حبيب قلبي سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم.

إلى التي غرست في نفسي حب العلم، و رافقت خطواتي بالدعاء

إلى التي كانت سراجاً يُنير حياتي.

إلى من منحتني الطمأنينة و السكينة.

إلى التي لولاها ما كنت و لا صرت.

أمي الغالية.

إلى روح أبي الطاهرة جعله الله في جنة الخلد إن شاء الله.

إلى من ستبقى ذكراهما خالدة مادمت على قيد الحياة.

إلى أخواتي و إخوتي، و خاصةً أختي الغالية رفيقة دربي "زهراء" و زوجها و أبنائها قناديل حياتي "مرام". "سفيان". "إسراء".

إلى صديقاتي اللواتي تقاسمن معي عبء الدراسة رفيقتي "زهراء". "سعاد" "الهام".

إلى عمالقة الأرض و مصابيح الدجى مشايخي و أساتذتي و خاصة من أشرف على هذا الجهد الأستاذ.د/ خدير المغيلي.

صافية

الإهداء

أهدي فحوى هذا البحث إلى :

الذي بعث للعالمين كافة محمد الهادي الأمين .

التي فرشت أرضي بالحب والحنان والأمان ربي أسألك باسمها أن تفرش لها أرضاً من السكينة في رياض الجنة"أمي الغالية". إلى ا لذي رحل عني وفي نفسي شيء من وجوده "أبي العزيز .إلى من ساندني مادياً ومعنوياً شريكي وخليلي "زوجي المحب ".إلى أبنائي الأحباء، وكذا أعزُ الناس إلى قلبي"جدتي"أطال الله في عمرها .دون أن أنسى رياحين المحبة "إخوتي ".إلى كل الأهل والأقارب.

زهراء

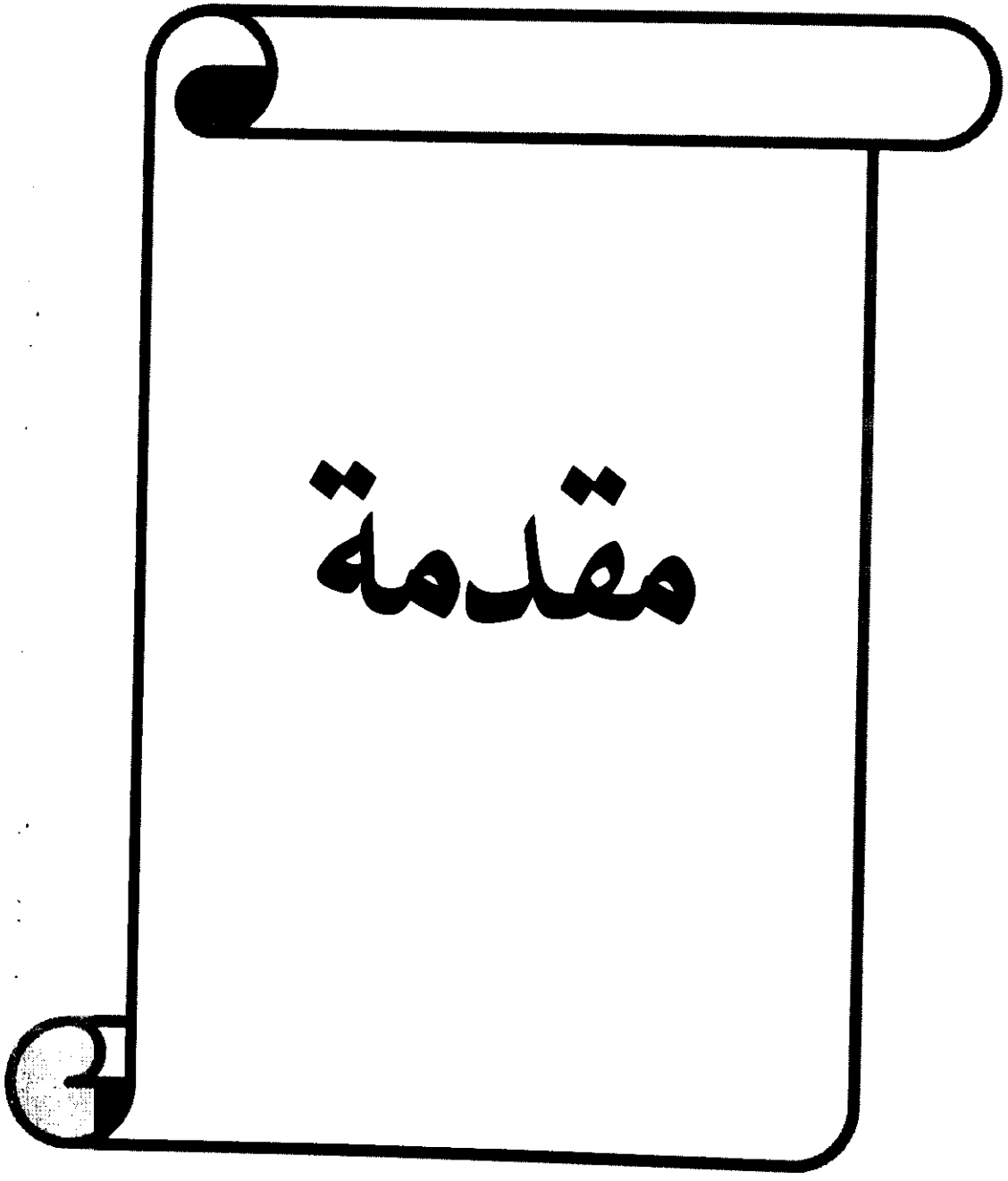
مقدمة

مقدمة :

التعليم أنبل مهنة عرَفها البشر، وأعظم عمل في الوُجُود، والمهمة المقدَسة العُظمى للنبي- صلى اللّه عليه و سلم- بنص الكتاب العزيز لقوله تعالى :"هو الذّي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "[الجمعة الآية:2]. فوظيفة الرسول- صلى الله عليه و سلم- في لبِّها وظيفة تعليمية تربوية، وقد عبّر عن اعتزازه بها ونبَّه إلى أنّه بُعِثَ معلِماً.

لقد أدى - عليه السلام - هذا الدور على الوجه الذي ينبغي خير أداَء بخير الأساليب، وأفضل الطرائق. ولا ريب أنّهُ عليه السلام ما حقق هذه النتائج الباهرة، و لا قطف تلك الثِمار اليانِعة إلاّ بطرق فذة متفوقة، وأساليب حكيمة باهِرة، ووسائل فعالة ناجحة، و قد أصبح من الضروري على كل من يتخذُ من التعليم مهنة له، أن يُولي اهتمامه الكبير إلى الموضِع الذي يرتكز عليه فنُ التعليم، ذلك أنّ طُرق و أساليب التعليم هي في مقدمة هذه المواضيع، و هي من حيث أهميتها تعد نقطة انطلاق في توجيه المعلم إلى العملية التعليمية الفعَّالة في سلوك المتعلم، لذلك ركزنا في بحثنا هذا على دراسة مجموعة من الأساليب التعليمية.

و لما كانت السنّة النبوية من أهم مصادر ديننا الحنيف، قام عُلماؤنا بحفظها و تدوينها و شرحها و دراستها من مختلف النواحي، و في مختلف الأزمان و العصور، فو صلت إلينا مدونة في كُتُب أهمها: كتاب صحيح الإمام البخاري في الحديث النبوي؛ هذا الكتاب الذي غطت شهرته جميع الأمصار، وبلغت مكانته ما لم يبلُغ إليها غيره؛ ذالك أنه المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

ومن **الأسباب** التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي :

1- الفكرة التي أثارت انتباهنا عند قراءتنا كتاب (في أصول النحو) للأستاذ: "د/صالح بلعيد" الذي كان يستفسر عن كيف أنّهم يستشهدون بالأحلاف و سُفهاء العرب ولا يحتجّون بكلام الرّسول الأمين الفصيح، الذي أُوتي بجوامع الكلِم، وأخذ العربية في بني سعد؟. و بعد استقراء أولي لمدونة الحديث الشريف، استوقفنا أسلوب النبي- صلى اللّه عليه وسلم- و معاملته مع أصحابه فتولدت في أنفسِنا رغبة البحث في الحديث النبوي، وهكذا تبلور في أذهاننا عنوان بحثنا على النحو الآتي: **الأساليب التعليمية في الحديث النبوي.** .

2- خدمة الأصل الثاني من مصادر التشريع، ألا وهو: الحديث النبوي الشريف ، و الإسهام في إبراز خصائص لغته.

3- الرغبة في رصد الظواهر اللغوية المتعلقة بالأساليب العربية الشائعة في الخطاب اليومي، ألا وهي: لغة المصطفى- صلى اللّه عليه و سلم- .

4- عدم الدقة في ضبط بعض المصطلحات، خاصةً الجانب التعليمي، فلا يخفى على كلِ دارس ما لتحديد المصطلح من أهمية في الكلام في أي مجال.

وكان الهدف من دراستنا هذه ما يلي:

1- رصد الأساليب التعليمية التي وردت في الحديث النبوي، في صحيح الإمام البخاري، ومن ثم التوصل إلى تحديد معانيها بدِقة، و هذا التحديد يعُد خطوة مهمة لأي معلم و متعلم.

2- تبيين أهمية تطبيق الأساليب النبوية في التعليم.

3- تبيين أنّ هذه الأساليب التي ظهرت في عصرنا الحاضر لها جذور إسلاميةقديمة.

4- إبراز أهمية السيرة النبوية، فهي غنية بالأسس و المبادئ و الأساليب التربوية، والتي يمكن العمل على تفعيلها لإيجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية و التربوية التي تواجه المعلم و المتعلم.

و نظراً لهذه المكانة التي شُرِف بها صحيح البخاري ارتأينا أن يكون مناص بحثِنا قائماً على إثره، فقامت دراستُنا في جوهرها على الحديث النبوي في مدونة صحيح البخاري. و عليه وسمنا موضوعنا ب:" **الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية-صحيح البخاري أنموذجاً-** ".

محاولةً منا بتقديم الأجوِبة الشافية و رصد التفسيرات الكافية لجملة من **الإشكالات أهمها**: ما هي أهم الأساليب التعليمية التي مارسها الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- في تعليمه لأصحابه؟ و ما علاقتها بالأساليب المعاصرة؟ وما هي تلك المواضع التي جاءت فيها الأساليب التعليمية في مدونة صحيح البخاري؟ و ما الدلالات التي حملتها؟ و إلى إي مدى يمكن الاستفادة من منهج الرسول- صلى اللّه عليه و سلم- من خلال السيرة النبوية في العملية التعليمية؟.

و يستمد هذا البحث أهميته من كونه يتناول موضوعاً يرتبط بلغة الحديث النبوي، ألا وهو الأسلوب التعليمي المتضمّن في كثير من الأحاديث النبوية الواردة في كتاب (صحيح البخاري للإمام البخاري)، و كيفية استخدامه- صلى اللّه عليه وسلم- لهذا الأسلوب للتأثير في المتلقين، و لفت انتباههم و الارتقاء بهم و تحويل موقفهم من موقف سلبي إلى آخر إيجابي، وغيرها من الأغراض و المقاصد .

كما تقدم هاته الدراسة إسهاماً تربوياً تعليمياً، يستفيد منه المعنيون بالتربية و التعليم (الآباء و المعلمون و صانعوا المناهج) في تقديم الأسلوب التربوي الصحيح للمتعلم، و في معرفة جوانبه و تطبيقاته المختلفة التي تضمن نجاحه .

أما أهم الدراسات السابقة لهذا البحث نجد: رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان: "أساليب النبي في تصحيح الخطأ عند الصحابة-رضوان اللّه عليهم-"، و قد خصص فيها الباحث مساحة للحديث عن: الأساليب التربوية التي اتبعها الرسول الكريم في تعليم صحابته الكِرام .كما نجد رسالة جامعية أخرى بعنوان: "الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء النّاس"، تعرض الباحث فيها كذلك إلى تحديد الأساليب النبوية و دورها في تصحيح أخطاء الناس.

وقد اتبعنا في سرد معلومات هذا البحث عدة **مناهج** أولها: **المنهج الوصفي** الذي يقوم على التحليل؛ حيث قمنا بعرض الاساليب ووصفها وتحليلها و دراستها. ثانياً: **المنهج التاريخي**؛ وذلك لدراسة الجوانب التاريخية المتعلقة بحياة المؤلف و كتابه. ثالثاً: **المنهج الاستقرائي**؛ حيث قمنا بإحصاء وجمع مجموعة من الأساليب التي تكررت في "صحيح البخاري". إذن: فهو أشبه ما يكون **بالمنهج التكاملي** الذي يضم أكثر من منهج.

و من أهم المصادر و المراجع التي صاحبتنا خلال مسيرتنا مع الأساليب التعليمية، منها على وجه الخصوص: الكتاب الذي اخترناه مدوّنة لبحثنا: "صحيح البخاري، للإمام البخاري". و أيضاً "فتح الباري، لابن حجر العسقلاني". و "المقدمة، لابن خلدون". وكتاب "دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات- للد/أحمد حساني. وكتاب "التربية الإسلامية و طرق تدريسها،للأ/ إبراهيم محمد الشافعي.

أما الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث نذكر في المقام الأول: صعوبة التحكم في مدوّنة البحث نظراً لِسعتها- أربع مجلدات- ؛ إذ يصعُب علينا استقراء كل ما فيها من أساليب. أمّا الصعوبة الثانية: فهي قلة المراجع التي عُنيت بدِراسة الجانب التعليمي في الحديث النبوي، و منه افتقدنا لرؤية واضحة عن الخصائص التعليمية للحديث الشريف.

ومن هذا المنطلق اخترنا خطة تتكون من : مدخل تعرضنا فيه إلى تعريف مصطلحات العنوان وهي:(الأسلوب، أنواعه، التعليم، التعلم، التعليمية، تعريف موجز للحديث النبوي)، و من ثم قسمناه إلى فصلين نظري و تطبيقي.

أما الفصل الأول: جعلنا عنوانه: الأساليب التعليمية في العملية التعليمية. وقد تضمن جملة من المباحث أولها : تعريف الأساليب التعليمية عوامل تحديدها و أهميتها ومعايير استخدامها، ، و أسلوب التمهيد التربوي، ثانيها ،ثا لثها أسلوبا الحوار و المناقشة ورابعها :أسلوبا التدرج و التكرار , وخامسها :أسلوب استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية و أسلوب استخدام إيحاءات الجسد في العملية التعليمية كمبحث أخير .

بينما حوى الجانب التطبيقي فصلاً ثانياً: و فيه الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية لما لها من أهمية. ولأنّ السنة النبوية مصدر ثاني و مهم، و أول خطوة يخطوها المتعلم لتعزيز كفاءاته و تدعيم مكتسباته، فقد وقع اختيارنا لها كنموذج للدراسة التطبيقية، حيث حللنا محتوى كتاب صحيح البخاري .

وقد لمسنا أوراقنا بخاتمة جمعت أهم النتائج المستخلصة من البحث .

وإن كان هذا البحث قد تم فإن الفضل في إنجازه يعود إلى أصحاب الفضل و الأيدي السابغة، لذالك نتقدم بالشكر الجزيل و الدعاء الصادق للأستاذ د/خدير المغيلي على الثقة التي وضعها فينا حين قبوله الإشراف على هذا البحث، و تصويب أخطائه وتحمُل معاناة القراءة والتقويم، وفاءً بالمسؤولية الأكاديمية، ومساهمةً في بناء صرح البحث العلمي بجامعتنا. فبارك اللّه له في علمه و أخلاقه.

وأخيراً نسأل اللّه تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير و السداد، و يجعل هذا البحث خالصاً لوجه الكريم، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا إن هدانا اللّه.

مدخل:
قراءة في مصطلحات العنوان

أولا: تعريف الأسلوب

ثانيا: أنواع الأسلوب

ثالثا : تعريف التعليم والتعلم

رابعا: تعريف التعليمية

خامسا: تعريف الحديث النبوي الشريف

أولا: تعريف الأسلوب.

أ- **الأسلوب لغة** : جاء في لسان العرب لابن منظور: " يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب و الأسلوب: الطريق والوجهة، والمذهب، ويجمع على أساليب، والأسلوب بالضم: الفن، ويقال: أخذ فلان في أساليب فن القول، أي أساليب منه."[1]

ب- **الأسلوب اصطلاحاً** : عرَّف " ابن خلدون " الأسلوب بأنه:" المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولكل فن من الكلام أساليب تختص به، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة".[2]

أما " أحمد الشايب " فيرى أن الأسلوب هو عبارة عن: " فن من الكلام يكون قصصاً أو حواراً أو تشبيهاً أو مجازاً أو كناية أو حكماً و أمثالًا."[3] فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام، و تأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني.[4]

وعليه فالأسلوب هو مجموعة من المهام و القوانين و الإجراءات التي تشمل على خبرة تعليمية مترابطة منطقيا.[5]

وقد اختلفت آراء النقاد في تعريفهم للأسلوب فمنهم من قال: إنه الطابع الخاص الذي يطبع به الكاتب كتابه، والشاعر شعره، والقاص قصته، و منهم من حدده بأنه القالب الذي يصب فيه فكره وعاطفته والمنوال الذي ينسج فيه التراكيب. و منهم من قال : إنه المنهج الذي انتهجه الأديب في الإفصاح عن فكر يختلج فيه ذهنه أو عاطفة تعمل في قلبه.[6]

---

[1] - لسان العرب، ابن منظور، مادة (سلب)، مج1، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ط4، ص 17.

[2] - المقدمة، ابن خلدون عبد الرحمن، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص42.

[3] - الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1988م، ص 41.

[4] - ينظر: المرجع نفسه, ص46.

[5] - ينظر: التعلم في مجموعات، عزو إسماعيل عفانة، وجمال عبد ربه الزعانين، دار المسيرة، عمان، (د ط)، 2008م، ص105.

[6] - ينظر: النقد الأدبي، د/ عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، (1312/1972م)، ص 145.

ثانيا:أنواع الأسلوب :

أشارت اللغوية الروسية (ELISE RIESSEL) إلى خمسة أنواع للأسلوب وهي:[1]

1- أسلوب الاتصال العام: مثل (نصوص حكومية – وثائق – لوائح – معاهدات – ملفات ...).

2- الأسلوب العلمي: مثل (مؤلفات علمية و تقنية – محاضرات – أحاديث ثقافية).

3- الأسلوب الصحفي أو الإعلامي: مثل (أخبار صحافية – أخبار – تحقيقات صحفية – تعليقات...).

4- أسلوب التواصل اليومي: و سمي أيضا بالأسلوب اليومي، و أسلوب لغة التعامل، و يتضمن كل صيغ التعبير في الأوساط غير الرسمية، سواءاً في الاتصال الشخصي، أو في الحياة الأسرية أو في العمل و التعامل...

5- أسلوب الأدب الجميل: (الكتابة الأدبية في كل الأنواع) .

يمتاز كل من الأسلوب الرسمي و الأسلوب العلمي والصحفي بخصائص أسلوبية محددة و ثابتة أو بخصائص نصية عامة تدخل في دائرة مفاهيم الوظيفة (tnktionalitaet) و النفعية (zuecknaessigkeit) و العلمية (خدمة الموضوع sachdienl-ichkeit).

أما أسلوب الكلام اليومي وأسلوب الأدب الجميل بوصفهما ظواهر عامة، فلا يمكن دراستهما بالطريقة نفسها من حيث عدهما أشكالاً أسلوبية محددة.[2]

ومن الأساليب الأخرى التي حظيت باهتمام العلماء الأسلوب التعليمي، الذي سنحاول التعرُّف عليه و على أهميته و عوامل تحديده و معايير استخدامه في الفصل الأول.

ثالثاً: تعريف التَعْلِيم و التَّعَلُم:

أ) تعريف التَعْلِيم:

يعرف "رشيد أورمان" التعليم بقوله:" التعليم هو إلقاء دروس داخل الأقسام لتحقيق الغايات التربوية وأهدافها لأن العملية التعليمية تتجه مباشرة للجانب العقلي للشخص، إذ تعتمد على الفعاليات الذهنية

[1]- ينظر: نحو نظرية أسلوبية لسانية، قيلي ساندبري، ترجمة:د/ خالد محمود جمعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، (1424هـ/2003م)، ص 161.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه، ص162.

من ذاكرة وذكاء وقدرة وكفاءة على اكتساب المعارف العقلية، بخلاف العملية التربوية التي تتضمن نوع من الاختيار الأخلاقي لنوع القيم الذي يريد المجتمع غرسها في نفوس الأفراد".[1]

كما ذهب "جيتكس "(Gates) إلى أن التعليم:" تغيير أداء الفرد أو تعديل في سلوكه عن طزيق الخبرة والمران...".[2]

وعرفه آخر بقوله:" هو كل ما يكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة".[3]

والتعليم من حيث أشكاله وموضوعاته أصناف وهي كالآتي:[4]

1- التعليم المعرفي: هو إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاجها في حياته.

2- التعليم العقلي: هو تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير.

3- التفكير الانفعالي الوجداني: إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في المواقف الانفعالية.

4- التعليم الاجتماعي الأخلاقي: هو إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة.

ب) تعريف التَّعَلُّم:

هو عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها.[5]

من خلال هاته التعاريف نستنتج أنه: لا يمكن أن نسمي التعليم تعليماً إلا إذا كان هناك معلم، أو مدرس بالإضافة إلى الوسائل التعليمة والتي تعينه على ذلك، أما التعلم فهو الذي قد لا يُحتاج فيه أحياناً إلى مدرس ووسائل تعليمية، فالمتعلم يتعلم بعض المهارات من تلقاء نفسه وبصورة تلقائية فالطفل مثلاً: نجده يتعلم بعض المهارات كالنطق والمشي دون أن يحتاج إلى معلم ، فهو يستعين في ذلك على المشاهدة للأشياء، واستعمال حواسه كذلك.

---

[1] – التيسير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، رشيد أورمان، قصر الكتاب، البلدية،(د ط)، ص 17.

[2] – مفاهيم ومبادئ تربوية ، المعلم النجاح ومهاراته الأساسية، علي راشد دار الفكر العربي،(د ط)، ص 59.

[3] – التعلم والتعليم الصفي، نادر فهمي الزيود وآخرون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1999، ص 09.

[4] –ينظر: المرجع السابق، ص 09.

[5] – ينظر: حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، أحمد حساني، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، السانيا، العدد 5002/06/ ص 120.

رابعاً: تعريف التعليمية:

أ) **التعليمية لغة**: إذا نظرنا إلى التعليمية من حيث الصيغة فهي:" من المصادر الصناعية التي كثر استعمالها في هذا العصر لحاجات الناس المختلفة، فمادة التعليمية من التعليم، وهي مشتقة من الفعل:" علمه العلم تعليماً وعلاماً وأعمله إياه فتعلمه... وعلم به سمع شعر والأمر أتقنه، كتعلمه ".[1]

فالمعنى اللغوي لكلمة " تعليم ":جاء على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق " تعليم " من "علم".و أما (تعلّم) فلها ثلاث جذور: أحدها علم وعلم، فعلم تعني: وسم ومنه معلم: أي موسوم بعلامة أو سمة وكذلك المعلم: واضع السيمياء أو العلامات و (المعلَم): مكان العلامة.

وأما (علّم) فتعني عرف وشعر، ما علمت بأمر قدومه، أي: ما شعرت به، وعلم الأمر أو الكتاب تعلمه وأتقنه، والعالم الفاهم الحاذق.[2]

أما من حيث الاشتقاق اللغوي فكلمة تعليمية (ديداكتيك) تنحدر من الأصل اليوناني (didactikos)أو (didaskein) وتعني حسب قاموس "روبيرت الصغير" le petit robert ،"درس" أو "علم" (enseigner).[3]

التعليمية اصطلاحاً: وهي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد[4]...

كما أن هناك من عرف التعليمية على أنها:" الطريقة التي يتدرج بها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها، ويتسلسل بها من السهل إلى الصعب ومن المألوف إلى غير المألوف ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، وغير ذلك... إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين ".[5]

---

[1] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، (مادة) ،علم ،دار الكتاب العلمية، لبنان، ط2، 2007، ص 150.

[2] – ينظر: لسان العرب المحيط، ابن منظور، مادة، (علم)، تح: عبد العلايلي، دار لسان العرب، بيروت ، لبنان، ص 871/870.

[3] – ينظر: التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي، د/ علي عوينات، جامعة الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أبريل 2010،ـــ ص 06.

[4] – ينظر: تحليل العملية التعليمة ، محمد الدريج، قصر الكتاب الجزائر، ط1، 2000، ص08

[5] – النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، فنفن نظير دزرزة، دار الشروق ، عمان، ط1، 2007، ص 36.

وأما في العصر الحديث فقد انتقل هذا المصطلح من الجانب الفني إلى الجانب العلمي وأصبح ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة سواءً كانت لغة أصلية أو أجنبية.[1]

ويعود سبب اختلاف تعاريف التعليمية عند العلماء إلى انطلاقها من عدة زوايا، فهناك من يركز على جانب المتعلم حين يعرف التعليمة على أنها:[2]

الاتجاه الأول: "الديداكتيك" هي: الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها "المربي" (seduchnant) لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي أو حركي.

الاتجاه الثاني: يركز على المعلم في تعريفه للتعليمية بأنها: علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية، تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع.

أما **الاتجاه الثالث**: فيأخذ بعين الاعتبار المادة التعليمية، فالتعليمية عنده هي مادة تربوية موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسيير تعليمهم.[3]

خامساً: تعريف الحديث النبوي الشريف:

أ) الحديث لغة: عرفه "ابن منظور" في لسان العرب بأنه :" إطلاق الحديث على الكلام يعد فرعاً من الأصل الذي هو نقيض القديم".[4] وجاء في كليات "أبي البقاء" أن الحديث هو: "إسم من التحديث وهو الإخبار".[5] وهكذا سُمي الحديث كل قول أو فعل أو نقل ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما استعمل مصطلح "الحديث " في " القرآن الكريم " بهذا المعنى فنجده في قوله تعالى:" وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى".[6] وأيضاً في قوله تعالى: " هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ".[7]

---

[1] – ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، بوقره نعمان، منشورات جامعة برج باجي المختار، عنابة، (د ط)، 2006، ص 17.

[2] – ينظر : دليل المعلم في الكفايات، إبراهيم قاسمي، دار هومه، الجزائر، (د ط)، 2004، ص 96

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 96.

[4] – لسان العرب ابن منظور، مادة (حدث)، تح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق ألعبيدي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط3،ص ..

[5] – الكليات: أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء، دار الفكر للطباعة بيروت، ط4، 1281هـ، ص 152.

[6] سورة طه: الآية 09.

[7] – سورة الغاشية، الآية 01.

ب) الحديث اصطلاحا: يراد بالحديث النبوي الشريف ما أضيف إلى النبي – صلى الله عليه وسلم- من فعل أو قول أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد يراد به كذلك ما أضيف إلى الصحابة والتابعين، ولكن الغالب أن يقيد إذا أريد به غير النبي – صلى الله عليه وسلم-. ويطلق الأثر والخبر ويرد بهما ما أضيف إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وما أضيف للصحابة والتابعين، والمرفوع منه هو المنسوب لفظه للنبي – صلى الله عليه وسلم- والموقوف هو ما أسند للصحابي من قول وفعل وتقرير، والمقطوع هو أسند للتابعين.[1]

وقد عرّف "الحافظ بن كثير" الحديث الصحيح بأنه :" المتصل سنده بنقل العادل الضابط عن مثله حتى ينتهي إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم- ، أو إلى منتهاه من صحابته أو من دونه، ولا يكون شاذاً ولا مردوداً ومعتلاً لعلة قادحة، أو قد يكون غريباً وهو متفاوت في نظم الحافظ في مجاله".[2]

وقد كانت البدايات الأولى للحديث النبوي الشريف في عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- وصحابته حيث أن بعضهم كان يقوم بتدوينه دون أن يعاب على ذلك و لم تنظم هذه الحركة في التدوين إلا بعد نهاية القرن الأول الهجري.[3]

---

[1] – ينظر: أصول الحديث، علومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة بيروت، ط4،1981م، ص 28.

[2] – شرح اختصار علوم الحديث ، الحافظ بن كثير تحقيق علي بن عبد الحميد الحلبي، مكتبة المعارف، الرياض، ج1، ط1، 1996، ص 100.

[3] – ينظر: الاستشهاد والاحتجاج باللغة محمد عيد، عالم الكتب القاهرة ط3،1988 ، ص 107.

الفصل الأول:
الأساليب التعليمية في العملية التعليمية

المبحث الأول: مفهوم الأساليب التعليمية وعوامل اختيارها و معايير استخدامها.

المبحث الثاني: أسلوب التمهيد التربوي في العملية التعليمة.

المبحث الثالث: أسلوبا الحوار و المناقشة في العملية التعليمية .

المبحث الرابع: أسلوبا التدرج والتكرار في التعليم.

المبحث الخامس: أسلوب استخدام الوسائل التعليمية في التعليم.

المبحث السادس: أسلوب الإيحاء بالجسد واستخدامه في التعليم

المبحث الأول: مفهوم الأساليب التعليمية و عوامل اختيارها و معايير استخدامها:

أولاً: تعريف الأساليب التعليمية:

و هي مجموعة الأنماط التعليمية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه، و يعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التعليم لدى معلم يختلف عنه لدى معلم آخر، رغم أن طريقة التعليم المتبعة واحدة، وهذا ما يدل على أن أسلوب التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم. وبمعنى أخر فإذا كانت طرق التعليم تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها الإجراءات الخاصة الضمنية التي تتضمنها الإجراءات العامة التي تجرى في الموقف التعليمي.[1]

ثانياً: العوامل التي تحدد اختيار نوع أسلوب التعليم (الأساليب التعليمية):

إن دائرة المعارف للبحوث التربوية (1912م) تشير إلى أن : أسلوب التعليم يرتبط بالنمط الذي يفضله المعلم و يرتبط كثيراً بخصائصه الشخصية، ومن العوامل المحددة لنوع أسلوب التعليم نذكر منها:[2]

1- خصائص الأستاذ (المعلم) الشخصية.

2- البنية النفسية له بكل جوانبها.

3- خبراته السابقة في مجال تخصصه.

4- مهاراته التدريسية و مدى تحكمه فيها.

5- معرفته بالأساس النظري لطرق و أساليب التعليم المختلفة.

6- اتجاهاته نحو مهنته و ذاته و كذا نحو مجتمعه.

ثالثاً: أهمية أساليب التعليم:

لقد أصبح التعليم اليوم من ضروريات العمل التربوي، فهو يعتمد على جملة من المعطيات (الأهداف المحتوى، وسائل التعليم ، الأنشطة التعليمية ، أساليب التعليم و عملية التقويم).و مختلف هذه المتغيرات يجب تفعيلها لتحقيق الأهداف المرجوة.

وهذه الأساليب تأخذ أهميتها من تصورها للعلاقة الجديدة في التعليم بين المعلم و المتعلم. وأصبح أسلوب التعليم هو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه وهذا يؤثر على شخصية المتعلم و

---

[1] - ينظر: طرق تدريس التربية البدنية ، عصام الدين متولي عبد الله، وبدوي عبد العلي بدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 23.

[2] - ينظر: التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مهدي محمود سالم، وعبد اللطيف بن حمد الحلبي، دار الفكر العربي، الرياض،ط2، 1998، ص 325.

يساهم في بنائها بشكل كبير، حتى يستعد لمواجهة المستقبل ليصبح إنسانا مستقلاً في تحديد الأهداف و قادرا على بلوغها بشكل فردي.[1]

رابعاً: معايير استخدام الأسلوب التعليمي في العملية التعليمية:

إن اختيار أسلوب التدريس الملائم يرجع إلى فعالية المعلم وهذه الفعالية يمكن تعلمها من خلال تعلم كيفية معالجة خمس مواهب أو مهارات وهي:[2]

أ_ تدبير الزمن.

ب_معرفة ما يسهم به.

ج_معرفة أين يستخدم المعلم قوته لتحقيق أفضل الأثر وكيف؟

د_ تحديد الأولويات الصحيحة.

ه_ الربط بين هذه المهارات كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة.

ولا شك أن الفاعلية في اتخاذ القرارات لا تكون إلا من المعلم الذي يعمل على استمرارية انتباه المتعلمين لذلك لابد عليه أن يحسن التخطيط لضمان المتابعة من طرف المتعلمين وزيادة درجة التفاعل مع الأنشطة الصفية بتوزيع الأنشطة التعليمية (مناقشة، حوار، عمليات) وكي يكون التدريس فعالاً لابد له من أمرين هما:[3]

أولاً:مهارة المُدرِس في خلق الإثارة الفِكرية لدى التلاميذ بحيث يؤثر إيجاباً في نوعية التعليم.

ثانيا:الصلة الإيجابية بين المتعلم والمعلم لها دور في جعل عملية التعليم أكثر فعالية و كفاية و إنتاجية.

ومن أهم الضوابط والقوانين التي يجب على المعلم إتباعها في اختيار الأسلوب الأمثل ما يلي:[4]

أ) أهداف التعلّم: وهذا باعتبار الهدف غرضا للتعليم إذْ يكاد يكون هناك اتفاق على صياغة الأهداف وتحديدها قبل تحديد الأسلوب أو الطريقة.

ب) استقلالية المتعلمين: هذه الصفة تُمثل دوراً مهما في انتقاء الطرق والأساليب المناسبة وذلك لاختلاف نوعية الاختيار عند المتعلمين فقد يكون لديهم اختيار أوسع فيما يخص المقررات التعليمية.

ج) حجم المجموعة: فمن الواضح أن حجم الصف يلعب دوراً في اختيار الأسلوب لأن بعضها قد يكون غير ملائم نظراً لكبر حجم المجموعة.

---

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص 45-46

[2] ينظر: إستراتيجية التدريس المتقدمة،إستراتيجية التعلم وأنماط التعلم،عبد الحميد حسن شهين،كلية التربية بد منهور، الإسكندرية، (د ط) ، (2010م)،ص 28.

[3] ينظر: مهارات التدريس الفعال، زيد الهويدي، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، العين، ط1(1422ه 2002م)، ص 116122.

[4] ينظر: الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي،أنا موانجي وّرث،شيليتي ،ترجمة :ماجد محمد الخطايبة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1(2002م)،ص196.

والحقيقة أنه ما من معلم حاول التركيز على هذه المعايير السابقة الذكر قبل قيامه باختيار الأسلوب فإنه يمكن أن يُوفق في اختياره، فيكون مناسبا للموقف التعليمي وبالتالي يمكنه أن يحقق الجودة العالية في التعليم.

والجودة لغة: من أصل الفعل (جَوَد) و الجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة أي صار جيدا، والتجويد مثله وقد جاد جودة، و أجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل.[1]

أما في الاصطلاح: فالجودة في حقل التعليم هي:" عملية تطبيق مجموعة من المهارات التعليمية التربوية اللازمة لرفع مستوى المُنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة تعليمية)، ومن خلال العاملين في مجال التربية بصفة عامة".[2]

و الأسلوب الجيد بصفة عامة هو: "الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وقبول مشاعرهم وأفكارهم".[3]

ونخلص من كل ما سبق ذكره عن الأسلوب ومعاييره أنه لا يمكن التركيز على أسلوب واحد في التعليم، بل يجب تعدد الأساليب واختلافها بحسب الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمين والمادة المتعلمة.

المبحث الثاني: أسلوب التمهيد التربوي في التعليم:

إن البرامج التلفزيونية منها ما هو ممتع وجذاب ومنها ما هو ممل، فالنوع الأول هو الذي يستحوذ على اهتمام المشاهدين ويجذب انتباههم ويعمل على تهيئتهم لِما سوف يعرض عليهم من الأحداث.[4] وبالصورة ذاتها يكون التمهيد للدرس والذي يشبه عملية تسخين الفرن قبل صنع الخبز ،فهو عمل مقصود يتم من خلاله تنبيه الذهن للتلقي والاستيعاب ،وتهيئته للتفاعل مع الدرس، ويؤكد علماء التربية على أهمية هذا العنصر ووجوب اهتمام المعلم به في دروسه باعتباره مفتاح الدخول للدرس والفاتح لشهية التلاميذ كي يقبلوا على مائدة العلم بِحُب وشغف حتى قيل :"من نجح في التمهيد فقد قطع نصف الطريق".[5]

---

[1] ـ ينظر: لسان العرب ،لابن منظور، مادة (جودة)،دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ،ج2 ،(دط)،1984م، ص411.

[2] ـ الجودة في التعليم ـ المفاهيم،المعايير،المواصفات،المسؤوليات ـ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق للطباعة و النشر، عمان، ط1، (2008م)، ص26.:

[3] ـ استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين، رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسين، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية، (د ط)، (2008م)، ص62.

[4] ـ ينظر: قرارات في استراتيجيات التدريس الفعال،هشام بركات بشر حسين، كلية المعلمين،جامعة الملك سعود، ط2، (2009م)، ص20.

[5] ـ طرق الاتصال السمعية و البصرية، دراسة موضوعية في الحديث الشريف، نصار أسعد نصار، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، مج26، ع21_24، 2009م، ص142.

أولاً مفهوم التمهيد التربوي: هو كل ما يقوم به المعلم من قول أو فعل بقصد تهيئة التلاميذ للدرس الجديد من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم، وجعلهم في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية تساهم في عملية التعلم، والتمهيد التربوي أنواع نذكر منها:[1]

أ- تمهيد توجيهي: يستخدم هذا النوع في بداية أي درس جديد لتوجيه انتباه الطلاب للدرس الجديد، وتقويم إطار عام لِما يتضمنه الدرس، وتوضيح أهدافه وأهمية الموضوع.

ب- تمهيد انتقالي: لتسهيل الانتقال التدريجي للتلاميذ من نشاط تعليمي معروف لدى المتعلمين إلى نشاط جديد لم يمارسوه من قبل.

ج- تمهيد تقويمي: يتمثل في التهيئة للدرس عن طريق تقويم نشاط سبق ممارسته يعتمد على الأمثلة التي يقدمها المتعلم لإظهار مدى تمكنه من المادة التعليمية التي سبق تعلمه.

ثانياً: أغراض التمهيد التربوي و تتمثل فيما يلي:[2]

أ_ تشويق المتعلمين: والتشويق هو أحد العناصر الأساسية للتعلم وهو يعتمد على مدى دافعية المتعلم وحاجاته اللذان تؤديان إلى زيادة العزم على التعلم.

ب_ معرفة مدى استعداد المتعلمين : يهدف التمهيد إلى بناء أُطر تربوية ومعرفية واضحة لدى المتعلمين، يحددها المعلم بخبراته السابقة وملتزم بمحددات موضوع الدرس، ومعرفة هذه الأطر التي تراعي استعدادات المتعلمين وحاجاتهم يزيد من مشاركتهم مشاركة فعالة في موضوع المادة المدرسة.

ج- تحديد أهداف الدرس وعنوانه: قد يعمد المعلم إلى عدم وضع عنوان للدرس لغرض في نفسه وهو ترك المجال للتلاميذ ليختاروا عنوانا للدرس بأنفسهم كما في دروس المطالعة والتعبير، أما بالنسبة لمعرفة الأهداف فإن خير موضع لتحديد أهداف الدرس بدايته، فيعرِف المتعلم إلى أين يوجهه المعلم وإلى أين يقوده الدرس ليدرك بعدها ما المطلوب منه.

ونظرا لأهمية التمهيد قبل الدخول في موضوع الدرس فقد تنوع واتخذ أنماطا عدة منها:[3]

أ- القصة: يجب أن تكون موجزة وذات علاقة بالموضوع،مؤثرة تجلب انتباه التلاميذ .

ب- الحوار: قد يكون مباشرا بين المعلم و المتعلمين أو غير مباشر تم تسجيله سابقا.

1. السؤال: ويكون السؤال عما سبق دراسته في الحصة السابقة .
2. المناقشة : وذلك عن طريق طرح قضية ما،يجمع عنها المعلم إجابات متعددة من المتعلمين .

---

[1] _ينظر: قرارات في استراتيجيات التدريس الفعال، هشام بركات، ص21.

[2] _ ينظر: المناهج الدراسية الواقع والمستقبل ، أحمد إبراهيم قنديل ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط1 (2008م)،ص31 .

[3] _ ينظر: محاضرات في مهارات التدريس ، داوود درويش حسن ، محمد أبو شقير، دار العلم للملاين ، لبنان ، بيروت ، ط4 (2004م) ،ص 510.

3. العرض: وفيه يعرض المعلم وسيلة يوجه المتعلمين من خلالها إلى ملاحظة أمور معينة متعلقة به.

4. الخبر: حيث يعرض المعلم خبرا متعلقا بجانب من جوانب الحياة ثم يقوم بالتعليق عليه.

المبحث الثالث : *أسلوبا الحوار و المناقشة في التعليم:*

أولاً: مفهوم أسلوب الحوار.

أ) **الحوار لغة:** يقول " ابن منظور " في مادة "حور":" مما رجع إلى حوار ومحاورة و حويراً و مَحورة . يضم " الحاء " بوزن مشورة أي جواباً ،وأحار عليه جوابه رد، وأحرتْ له جواباً وما أحار بكلمة ، والاسم من المُحاورة الحوير.تقول:سمعت حويرهما وحوارهما والمحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب واستحاره أي استنطقه".[1]

ب) **أما المدلول الاصطلاحي للحوار:** هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، فهو نمط تواصلي حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال و التلقي.[2]

كما أن عيش الإنسان وسط المجتمع يستوجب عليه أن يتواصل مع أفراده، ولا يكون ذلك إلا بواسطة الحوار، و ذلك من أجل تبادل الأفكار والثقافات و من ثم فإن الحوار هو أداة ضرورية لهذا التواصل.[3]

يقول " أحمد عبد الرحمان الصوبان ":" الحوار أداة وعي مشتركة تتواكب فيها الآراء وتُستعرَض فيها المسائل و يُستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، و هو وسيلة من وسائل الشورى و التناصح و التعاون على البر و التقوى و هذا هو طريق النضج و سبيل الكمال ".[4]

و نخلص مما سبق أن الحوار هو مشاركة في الحديث بين اثنين أو أكثر،كما أنه ضروري في إحداث عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فهو أسلوب تواصلي قبل أن يكون أسلوباً تعليمياً؛ ذلك أنه يُحدث التواصل بين المعلم والمتعلم في إطار المادة التعليمية المدرسة.

و في هذا النوع من الأساليب فإن المعلم لا يتحدث كثيراً، إذ هناك تفاعل متبادل بينه وبين المتعلم عن طريق مناقشة موضوع ما، بحيث يسأل المعلم المتعلمين ويسمع الأجوبة المختلفة ، و هذا ما يساعد على تنمية الجوانب العقلية لدى المتعلمين .[5] ذلك أن التعليم أصبح يركز على ما يُسمى بتنمية التفكير بمعنى تلك العملية الذهنية التي يتم من خلالها تشغيل الذهن بهدف معالجة ما يواجه الفرد في المواقف التعليمية المختلفة.[6]

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (حور) ،دار صادر، بيروت ،ج7، ط1 (1990م) ، ص 116.

[2] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش، مادة (حور) دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ط1 (1405ه 1985م)، ص 78 .

[3] ينظر: الحوار أصوله المنهجية و آدابه السلوكية ، الصوبان أحمد عبد الرحمان ،دار الوطن للطباعة والنشر، ط4(1413ه)،ص 28.

[4] – المرجع نفسه، ص 29.

[5] ينظر: دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر ، ط7 (2012م) ، ص64.

[6] ينظر: الدراسات الإجتماعية لطرق التدريس والإستراتيجيات، محمد جاسم عبد الله،عاطف محمد سعيد، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 (1428 ه - 2008 م)، ص 167.

3. العرض: وفيه يعرض المعلم وسيلة يوجه المتعلمين من خلالها إلى ملاحظة أمور معينة متعلقة به.

4. الخبر: حيث يعرض المعلم خبرا متعلقا بجانب من جوانب الحياة ثم يقوم بالتعليق عليه.

المبحث الثالث : *أسلوبا الحوار و المناقشة في التعليم:*

أولاً: مفهوم أسلوب الحوار.

أ) **الحوار لغة:** يقول " ابن منظور " في مادة "حور":" مما رجع إلى حوار ومحاورة و حويراً و مَحورة . يضم " الحاء " بوزن مشورة أي جواباً ،وأحار عليه جوابه رد، وأحرتْ له جواباً وما أحار بكلمة ، والاسم من المُحاورة الحوير.تقول:سمعت حويرهما وحوارهما والمحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب واستحاره أي استنطقه".[1]

ب) **أما المدلول الاصطلاحي للحوار:** هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، فهو نمط تواصلي حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال و التلقي.[2]

كما أن عيش الإنسان وسط المجتمع يستوجب عليه أن يتواصل مع أفراده، ولا يكون ذلك إلاّ بواسطة الحوار، و ذلك من أجل تبادل الأفكار والثقافات و من ثم فإن الحوار هو أداة ضرورية لهذا التواصل.[3]

يقول " أحمد عبد الرحمان الصوبان ":" الحوار أداة وعي مشتركة تتواكب فيها الآراء وتُستعرَض فيها المسائل و يُستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، و هو وسيلة من وسائل الشورى و التناصح و التعاون على البر و التقوى و هذا هو طريق النضج و سبيل الكمال ".[4]

و نخلص مما سبق أن الحوار هو مشاركة في الحديث بين اثنين أو أكثر،كما أنه ضروري في إحداث عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فهو أسلوب تواصلي قبل أن يكون أسلوباً تعليمياً؛ ذلك أنه يُحدث التواصل بين المعلم والمتعلم في إطار المادة التعليمية المدرسة.

و في هذا النوع من الأساليب فإن المعلم لا يتحدث كثيراً، إذ هناك تفاعل متبادل بينه وبين المتعلم عن طريق مناقشة موضوع ما، بحيث يسأل المعلم المتعلمين ويسمع الأجوبة المختلفة ، و هذا ما يساعد على تنمية الجوانب العقلية لدى المتعلمين .[5] ذلك أن التعليم أصبح يركز على ما يُسمى بتنمية التفكير بمعنى تلك العملية الذهنية التي يتم من خلالها تشغيل الذهن بهدف معالجة ما يواجه الفرد في المواقف التعليمية المختلفة.[6]

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (حور) ،دار صادر، بيروت ،ج7، ط1 (1990م) ، ص 116.

[2] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش، مادة (حور) دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ط1 (1405ه 1985م)، ص 78 .

[3] ينظر: الحوار أصوله المنهجية و آدابه السلوكية ، الصوبان أحمد عبد الرحمان ،دار الوطن للطباعة والنشر، ط4(1413ه)،ص 28.

[4] – المرجع نفسه، ص 29.

[5] ينظر: دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر ، ط7 (2012م) ، ص64.

[6] ينظر: الدراسات الإجتماعية لطرق التدريس والإستراتيجيات، محمد جاسم عبد الله،عاطف محمد سعيد، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 (1428 ه - 2008 م)، ص 167.

3. العرض: وفيه يعرض المعلم وسيلة يوجه المتعلمين من خلالها إلى ملاحظة أمور معينة متعلقة به.

4. الخبر: حيث يعرض المعلم خبرا متعلقا بجانب من جوانب الحياة ثم يقوم بالتعليق عليه.

المبحث الثالث : *أسلوبا الحوار و المناقشة في التعليم:*

أولاً: مفهوم أسلوب الحوار.

أ) الحوار لغة: يقول " ابن منظور " في مادة "حور":" مما رجع إلى حوار ومحاورة و حويراً و مَحورة . يضم " الحاء " بوزن مشورة أي جواباً ،وأحار عليه جوابه رد، وأحرتْ له جواباً وما أحار بكلمة ، والاسم من المُحاورة الحوير.تقول:سمعت حويرهما وحوارهما والمحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب واستحاره أي استنطقه".[1]

ب) أما المدلول الاصطلاحي للحوار: هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، فهو نمط تواصلي حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال و التلقي.[2]

كما أن عيش الإنسان وسط المجتمع يستوجب عليه أن يتواصل مع أفراده، ولا يكون ذلك إلا بواسطة الحوار، و ذلك من أجل تبادل الأفكار والثقافات و من ثم فإن الحوار هو أداة ضرورية لهذا التواصل.[3]

يقول " أحمد عبد الرحمان الصوبان ":" الحوار أداة وعي مشتركة تتواكب فيها الآراء وتُستعرَض فيها المسائل و يُستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، و هو وسيلة من وسائل الشورى و التناصح و التعاون على البر و التقوى و هذا هو طريق النضج و سبيل الكمال ".[4]

و نخلص مما سبق أن الحوار هو مشاركة في الحديث بين اثنين أو أكثر،كما أنه ضروري في إحداث عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فهو أسلوب تواصلي قبل أن يكون أسلوباً تعليمياً؛ ذلك أنه يُحدث التواصل بين المعلم والمتعلم في إطار المادة التعليمية المدرسة.

و في هذا النوع من الأساليب فإن المعلم لا يتحدث كثيراً، إذ هناك تفاعل متبادل بينه وبين المتعلم عن طريق مناقشة موضوع ما، بحيث يسأل المعلم المتعلمين ويسمع الأجوبة المختلفة ، و هذا ما يساعد على تنمية الجوانب العقلية لدى المتعلمين .[5] ذلك أن التعليم أصبح يركز على ما يُسمى بتنمية التفكير بمعنى تلك العملية الذهنية التي يتم من خلالها تشغيل الذهن بهدف معالجة ما يواجه الفرد في المواقف التعليمية المختلفة.[6]

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (حور) ،دار صادر، بيروت ،ج7، ط1 (1990م) ، ص 116.

[2] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش، مادة (حور) دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ط1 (1405ه 1985م)، ص 78 .

[3] ينظر: الحوار أصوله المنهجية و آدابه السلوكية ، الصوبان أحمد عبد الرحمان ،دار الوطن للطباعة والنشر، ط4(1413ه)،ص 28.

[4] – المرجع نفسه، ص 29.

[5] ينظر: دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر ، ط7 (2012م) ، ص64.

[6] ينظر: الدراسات الإجتماعية لطرق التدريس والإستراتيجيات، محمد جاسم عبد الله،عاطف محمد سعيد، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 (1428 ه – 2008 م)، ص 167.

و لقد تبنى هذه الطريقة العديد من المعلمين ذلك لأنها تحقق قدرا من التفاعل مع المتعلمين، فكُلما صادف المتعلم مشكلة مَا، مال إلى حلها بأسئلة يُلقيها على نفسه أو على الآخرين، وهذا الميل إلى السؤال طبيعي في الإنسان يظهر في زمن الطفولة الأول، وينمو بنمو المشكلات المحيطة به.[1]

و لقد أشار "ابن خلدون" إلى قيام الجدل والحوار بين المعلم والمتعلم حيث قال: "فالحوار يساعد على تفتق الذهن واتساع المدارك وفك عُقال اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم، وهذا دور يجب أن يطلع عليه المعلم و أن يدركه قبل أن ينتصب لهذه المهمة؛ لأن من أيسر طرق هذه المَلَكة فتق اللسان بالمحاورة و المناظرة في المسائل العلمية فهو الذي يقرب شأنها و يحصل مرامها.[2]

فنرى أن" ابن خلدون " قد تفطن إلى أهمية الحوار في التعليم ودوره في بلوغ الأهداف التربوية المنشودة و المتوقع تحقيقها إذ على المعلم أن يتقن هذه المهارة، قبل ممارسته لهذه المهنة الشاقة و الممتعة.

ج): **أهمية الحوار**: للحوار قيم تربوية عديدة نذكر منها:[3]

أ- يسهم في توضيح الأمور و إزالة الغموض عنها.

ب- يسهم في تنمية قدرة المتعلم على التعبير و تنمية المَلكة العقلية لديه.

ج- إقناع كل طرف من الأطراف المتحاورة للآخر.

د- يساعد في إكساب المتعلم قيم الاستماع للآخرين وأدب الحديث.

أما بالنسبة للمعلم وتنمية هذه المهارة لديه فيتطلب الأمر ما يلي:

أ _أن يلخص المعلم أهم الأفكار الواردة في موضوع المناقشة من وقت لآخر.

ب يطرح الأسئلة التي تساعد على استمرار المناقشة .

ج- البعد عن أسلوب التلقين وإصدار الأوامر و التعليقات.

ثانيا:مفهوم أسلوب المناقشة:

لا يمكن فصل المناقشة عن الحوار لأن الحوار لا يتحقق إلا بالمناقشة بين المعلم والمتعلم عن طريق الأسئلة أو إبداء الآراء وغيرها.

أ) **المناقشة لغة**: "من ناقشه الحساب مناقشة ونقاشاً:استقصاه.وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها. والمناقشة هي الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيئاً ".[4]

ب) ثانيا

---

[1] ينظر: تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعليمه، يوسف قطامي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1 (1990م)، ص151.

[2] ينظر: المقدمة، ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج1 ،ط2 (1879م) ، ص431.

[3] ينظر: الطفل و مهارات التفكير، مصطفى فهيم، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، (2001م)، ص 162.

[4] لسان العرب أبن منظور، مادة "نقش" ، مج6، دار الجيل ، بيروت ، (دط) (1408ه ، 1988)، ص 804.

والمناقشة في الاصطلاح: هي السبيل الوحيد إلى تحسين عقول ومدارك المتعلمين، وتؤتى ثمارها داخل الفصل إذا كانت بصورة ديمقراطية ،بحيث تتاح الفرصة للكل ضمن قواعد الآداب العامة ،فالمعلم يرشد ثم يجعل الطلاب بطريقته الابتكارية يعملون بثقة ويدفعهم إلى الدخول في مناقشة القضايا المطلوبة.[1]

والمعلم الذي ينظر بنظرة واحدة لجميع طلبته ولا يفرق بين طالب وآخر ،فهو بهذا الأسلوب يفسح المجال للجميع بطرح الأسئلة وطرح الآراء والمناقشة ويتعامل مع كل الآراء بجدية وسعة صدر ،فلا شك أن توفير هكذا جو مليء بالمحبة و التشويق بعيدا عن الملل والضجر ،يجعل المتعلمين يقبلون على الدرس وتزداد دافعيتهم للتعلم.[2]

ج) أساليب المناقشة و هي:[3]

1- الأسلوب النظامي: حيث يتعاون الطلاب على إدارة المناقشة على نمط معين ، و الأمر هنا شبيه بما يجري في مجالس البلدية، بحيث يترأس الصف تلميذ ينتخبه الطلاب ويجلس المعلم في مؤخرة الصف يراقب ويوجه أعمال الطلاب.

2- الأسلوب الحر: وفيه يتصدر المعلم الصف ويلقي على الطلاب الأسئلة بما يستهدف تفكيرهم وإثارة أسئلتهم والإجابة عنها منهم.

ولقد تطور مفهوم المناقشة بتطور الوسيلة المستعملة فأصبح هناك ما يعرف"بالمناقشة الإلكترونية وهي: عبارة عن منتدى يتضمن محادثات إلكترونية قائمة على التفاعلات المتبادلة بين المشاركين والتعاون في عرض المعلومات وإبداء الآراء العلمية والتعليمية ومساعدة الطلاب على التغلب على المشكلات الزمنية والمكانية لتوقيت المناقشة أو المشكلات التي تعوق مواقف المواجهة التعليمية ، والمشاركة فيها بنشاط وجدية ،بحيث يتم عرض المادة العلمية من طرف عضو هيئة التدريس بعناصرها الأساسية إلكترونيا ، ويتم تبادل الآراء حولها مع الطلاب في أماكن تواجدهم بقاعات الدراسة أو المنزل أو أي مكان آخر.[4]

د) أهمية المناقشة :[5]

أ- تجعل الطالب مركز الفعالية بدل المدرس.

ب-تنمي روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية .

---

[1] ينظر: طرق التدريس في التعليم العالي ، عبد اللطيف حسن فرج ، دار الحامد لنشر والتوزيع، (دط) (2007م، ص108).

[2] ينظر: المعلم بين النظرية والتطبيق، خالد زكي عقل، مكتبة دار الثقافة لنشر والتوزيع ، عمان ط1 (2004م) ،ص29.

[3] ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، عبد الطيف بين حسين فرج ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان ، ط1 (1426ه 2005م) ، ص87 .

[4] _ينظر: التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، زاهر إسماعيل ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ط1(1430ه 2009 م) ص306.

[5] _ينظر:طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، عبد اللطيف بن حسين فرج ،ص 87.

ج-تؤكد على اشتراك الطلاب في المهمة وتثير تفكيرهم.

المبحث الرابع: أسلوبا التدرج و التكرار في العملية التعليمية .

أولاً: مفهوم التدرج :

أ) **التدرج لغة** :" هو التقدم شيئاً فشيئاً ".[1] وبالنظر إلى معاجم اللغة العربية نجد أن " ابن فارس" يقول:"(درَج)،(درج)،(تدرج)، ألفاظ جاءت فعلا مجردا ومزيدا بالتضعيف ،وجاءت اسما مع الاختلاف البسيط في معاني الكلمات. وقد جاءت كلمة (درج): بمعنى المشي والمضي فيه. و(درج): الدال، والراء ،والجيم؛ أصل واحد يدل على مضي الشيء، والمضي في الشيء. وقولهم (درج) الشيء؛ إذا مضي لسبيله."[2]

وأما في (درج)بتشديد الراء؛ فمعناها التأني في بلوغ الشيء أو تناوله ، ففي لسان العرب يقال: درجت العليل تدريجا إذا أطعمته شيئا قليلا، حتى يتدرج إلى غاية أكله ،كما كان قبل العلة درجة درجة، درجه إلى كذا واستدرجه أي أدناه منه على التدرج، فتدرج هو.[3]

أما في الاصطلاح: التدرج عملية تربوية تتم على مراحل وفترات محددة تهدف لتعديل السلوك وتغيير العادات غير المرغوب فيها.

من خلال معرفتنا السابقة يمكن أن ندرك مدى أهمية التدرج بتقديم المادة العلمية ذلك لأن المتعلمين متميزين ومختلفين عن بعضهم البعض من ناحية القدرات العقلية في الاكتساب والحفظ فيما يخص لمادة التعليمية وهو ما يعرف بالفروقات الفردية.

ويمكن الإشارة إلى مشكل آخر شبيه بالمشكل المذكور سابقاً ألا وهو صعوبة التعليم، وهذا المصطلح يشير إلى وصف حالة المتعلم في التعليم من ناحية الزمن أي إلى سرعته في فهم وتعلم ما يوَكل إليه من مهام تعليمية مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه في أداء نفس المهام التعليمية بطريقة متدرجة.[4]

أما "ابن خلدون" في كتابه المقدمة نجده يقول عن التدرج: "إعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وقليلاً فقليلاً يلقي عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب،ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد

---

[1] ـ منجد الطلاب،البستاني،مادة(درج) ،دار المشرق للطباعة و النشر،ط1(1991)،ص194.

[2] ـ مقاييس اللغة،ابن فارس،مادة(درج)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة و النشر،ج2،(د ط)1399ه،ص275.

[3] ـ ينظر:لسان العرب،ابن منظور،مادة(درج)،دار لسان العرب، بيروت،ط1999،1م،ص963.

[4] ـ ينظر:صعوبات التعلم (تاريخها،مفهومها،تشخيصها،علاجها)، السيد عبد الحميد سليمان السيد،دار الفكرللطباعة و النشر،ط1،(1421ه2000م)،ص141.

عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصُل له ملكه في ذلك العلم إلا أنها جزئية و ضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله".[1]

ويرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، و يستوفي الشرح و البيان ويخرج عن الإجمال، و يذكر له ما هنالك من الأخلاق ووجهه، إلى أن ينتهي إلى آخر الفن، فتجود ملكته ثم يرجع به شدا فلا يترك عويصاً ولا مبهما ولا متعلقا إلا وضحه وفتح له مقفلة فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته، وهذا وجه التعلم المفيد، وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات.[2]

ومن خلال ما ورد في نص "ابن خلدون" نلاحظ أنه حاول أن يرصد لنا ثلاث نقاط مهمة في سير العملية التعليمية ونجاحها وهي:

أ رفضه للطريقة الإلقائية أو التلقينية كإستراتيجية متبعة في التعلم ولا تكتمل فائدتها إلا بربطها بالتدرج كمبدأ متبع في العملية التعليمية.

ب- الكشف عن أهم الخطوات المتبعة في عملية التدرج.

ج- إشارته إلى التكرار و أهميته في سرعة الفهم والاستيعاب للمادة المدرسة.

أشار ابن "خلدون" في نصه هذا إلى ثلاث مراحل أساسية وتتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى: يقوم المعلم في هذه المرحلة بتقد الأصول العامة للمادة المدرسة مع مراعاة مستوى التلاميذ و قدراتهم العقلية و مدركاتهم ،وذلك بهدف إعداد المتعلم لتقبل ما يلقى عليه.

المرحلة الثانية: تتمثل في تفصيل المادة المتعلمة أو المدرسة بالشرح بعد الإجمال و العموميات .

المرحلة الثالثة : يتم في هذه المرحلة الارتقاء إلى مستوى المقارن والتحليل والتعمق في مسائل المادة أو الفن المدروس، حتى تكتمل المعلومات لدى المتعلم ويزيد استيعاباً لها.[3]

وما قدمه "ابن خلدون" يتقاطع مع ما جاءت به التعليمية،حيث يُراعى في التدرج ثلاث عناصر وهي:[4]

أ_السهولة: ويكون بالانتقال من السهل إلى الأقل سهولة بحيث يرتقي المتعلم في اكتساب مهاراته من العناصر اللغوية التي يسهل عليه استيعابها ،واستعمالها إلى العناصر المجردة التي تطلب نضجاً أكثر.

ب-الانتقال من العام إلى الخاص: تقتضي العملية التعليمية الالتزام بهذا المبدأ و تطبيقه في أي عملية تسعى إلى إكساب المتعلم مهارة لغوية معينة، فيجب أن تدرس القاعدة العامة قبل القاعدة الخاصة.

---

[1]_ المقدمة، ابن خلدون، ص314.

[2]- ينظر: المرجع السابق، ص 314.

[3]- ينظر: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات الغوية الأساسية، عبد المجيد عيساني، دار الشباب الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ط1 (1433ه-2012م)، ص189 .

[4]_ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات،أحمد حساني، ص145.

ج-تواتر المفردات: مما لا شك فيه أن القائمة المعجمية لأي لغة تختلف فيما بينها من حيث درجة تواترها، فتوجد ألفاظ تتواتر في الأداء الفعلي للكلام بدرجة كبيرك، وهي الألفاظ الأساسية عادة، ولذلك فإن التدرج في تعليم اللغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرامج التعليمية للغة معينة.

ثانياً:مفهوم التكرار:هو أسلوب معروف عند العرب فهو من محاسن الفصاحة ووجه من الوجوه البيانية الهامة التي تتسم بها اللغة العربية واللغات الإنسانية، فالتكرار **لغة** من مادة (كرر) ومعناه يدور حول محاور يبينها "ابن منظور"في قوله:"الكَرُ الرجوع، الكر مصدر كر عليه يكر ،وكُرر الشيء، وكرره أعاده مرة أخرى والكرة المرة والجمع الكرات يقال :كررت عليه الحديث؛ إذا أرددته عليه، والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار، والتكرار، والكرة البعث وتجديد الخلق بعد الفناء."[1]

أما في الاصطلاح: فهو" دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه (أسرع أسرع)."[2] كما عُرف التكرار بأنه تنويع مقصود لتوجيه النظر ولمناسبة الموقف والمقام.[3]

ويعرفه "إبراهيم الفقي" بقوله:"هو إعادة ذكر اللفظ أو العبارة أو الجملة أو الفكرة سواء باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها : التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة."[4]

التكرار أنواع ومستويات :كتكرار اللفظ أو الحرف أو العبارة.

أ-تكرار الحرف: وذلك في قوله تعالى:" **أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ**."[5]

ب-تكرار الكلمة: وذلك في قول الشاعر كثير عزة:ت(105ه-773م).

فاربح بها من صفقة لمبايع وأعظم بها، وأعظم بها ثم أعظم .[6]

ج- تكرار العبارة: يأتي هذا النوع من التكرار لأغراض متعددة ،**وقد أطلق عليه ابن قتيبة تكرار الكلام من جنس واحد** ،وبعضه يجزأ عن بعض،كتكرار في قوله تعالى:" **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**"[7] **لإرادة التوكيد والإفهام**.[8]

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (كَرَرَ) ، مج 5 ، ص 135.

[2] البلاغة وتطورها ، أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، (دط)، 1996 ،ص 410 .

[3] ينظر: القصة في القران الكريم ، مقاصد الدين وقيم الفن ، محمد قطب ، دار قباء للطباعة والنشر ، (د ط) ، ص 216.

[4] علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، صبحي إبراهيم الفقي ، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة و النشر، عبده غريب، ج1، (د،ط)، سنة2000م، ص22.

[5] سورة "ص " الآية 8 .

[6] ينظر: ديوان كثير عزة ، شرح وتحقيق ركاب عكاوة، دار الفكر العربي للطباعة ،بيروت ،(د ط)،1996 ،ص 22.

[7] _ سورة "الرحمن" الآية 13.

[8] _ م) ص 236 . 1973 ينظر: تأويل مشكلة القرءان، ابن قتيبة، دار التراث للطباعة و النشر، القاهرة،(د ط)،(

فالتكرار من الدعائم الصلبة التي تقوم عليها العملية التعليمية من حيث هو استمرار لفعل العلامة القائمة بين المثير و الاستجابة ، وهي العلامة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم، وهذا ما يجعل الذاكرة قابلة على استيعاب المفاهيم في سياقات متباينة، ولكي يحقق هذا الاقتران لا بد أن يكون التكرار هادفاً وموجهاً وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معينة فلا بد أن يرتكز التكرار على بعض الجوانب الخاصة بشخصية المتعلم كالميول والرغبات والدوافع.[1]

وأصفى صورة لدور التكرار في عملية التعلم تتبدى في تعليم اللغات،حيث أن اكتساب العادة الإنسانية قائم أساسا على التكرار؛ أي تكرار اللفظ بمتوالية صوتية معينة أو بنية تركيبية.إلى غير ذلك من مكونات النظام اللساني لدى المتعلم، وهذه العادات اللغوية تكتسب عن طريق الممارسة الفعلية للحدث الكلامي في مواقف وسياقات مختلفة ؛ذلك أن العادات بعامة والعادات اللسانية بخاصة لا تكتسب إلا بالتكرار.[2]

وفيما يخص علاقة التكرار بالملكة اللغوية عند المتعلم يقول "ابن خلدون":فيحصل تحصيل الملكة بتفريقها، وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مُجانبة للنسيان،كانت الملكة أيسر حصولاً و أحكم ارتباطاً وأقرب صيغة، لأن الملكات إنما تحصل بتتابع الفعل وتكراره".[3]

نخلص من قول "ابن خلدون "أن تربية الملكة اللغوية عند المتعلم تتطلب الاحتفاظ بما اكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات والقدرة على استرجاعها عند الحاجة، وقد لا يتأتى له هذا الأمر إذا كان كثير النسيان ولكن معالجة هذه السلبية بالتتابع والتكرار تُحقق له الاحتفاظ بما تعلمه.

أما علاقة التكرار باكتساب المهارة: فإن علماء التربية يدعون إلى تكرار ذات الحركات في الممارسة الحركية باعتبارها نمطاً سلوكياً مكرراً في مناسبات مختلفة، ويجب أن تكون هذه الممارسة و التكرار تحت إشراف وتوجيه؛ لأنه لا يمكن الاعتماد على حفظ الأفكار أو الحركات لاكتساب المهارة لأنها لا تُكتسب إلا عن طريق العمل والممارسة ،وإذا كانت الدقة في السلوك وفي الممارسة هي المطلب الأول ويليها السرعة في الأداء والمهارة فإن التكرار المنفتح يعدل السلوك ويؤدي به إلى الكمال، فللمعلم الحرية الكاملة في كل المراحل التي تستلزمها عملية التعلم من تكرار ودقة وأولويات، وتنظيم، وحداثة وأثر...الخ.[4]

---

[1]-ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، ط2،(2009)،ص55.

[2]_ ينظر: المرجع السابق،ص55.

[3]_ المقدمة، ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر، بيروت، ج1، ط2، 1979م، ص174.

[4]_ ينظر: موسوعة التربية و التعليم الإسلامية، الفكر التربوي عند ابن خلدون و ابن الأزرق، تحليل و تحقيق عبد الأمير شمس الدين، دار اقرأ للطباعة و النشر، لبنان، ط1،(1404هـ_1984م)، ص93.

ثالثاً: أهمية التكرار: تختلف أهمية التكرار في عملية التعليم والتعلم باختلاف التعلم نفسه فنجد :[1]

أ- التكرار ضروري لتعلم المهارات كالسباحة، العزف على الآلات الموسيقية ،الطباعة وغيرها.

ب- ضروري للمواد التي تحتاج نوعاً من الحفظ مثل: حفظ القصائد ،جداول الضرب ...الخ.

ج- وتقل أهمية التكرار في المواد التي تحتاج إلى فهم وتفكير واستنتاج.

ومما سبق ذكره عن أسلوب التكرار يتبين لنا أن التكرار يأتي لتأكيد حقيقة ما وتوكيدها إذ يساعد على بث الفكرة في النفوس وإقرارها في القلوب إقراراً ينتهي إلى الإيمان بها فكلما تكرر الشيء رسخ في الأذهان وأمكن استرجاعه وقت الحاجة.

المبحث الخامس: أسلوب استعمال الوسائل الحسية في التعليم :

إن الوسائل العلمية واستخدامها في التعليم أمر ضروري إذ بواسطتها يمكن جعل الصعب سهلا، والمبهم الغامض واضح فما هي الوسيلة ؟وما أنواع الوسائل؟ وكيف تستخدم في مجال التعليم ؟.

أولاً:مفهوم الوسيلة :

تنحدر كلمة "الوسيلة" في **اللغة** : من "مادة (و، س،ل) والتوسل واحد ، حيث يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد ، وتوسل بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل".[2]

وتُعرّف كذالك على أنها: وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك والوسيلة الدرجة، والوسيلة القربى: و الواسل الراغب إلى الله والوسيلة الوصلة والقربى، والتوسل السرقة، يقال أخد فلان إبلي توسلاً، إي سرقة.[3]

وفي المفهوم الاصطلاحي: الوسائل التعليمية هي: "كل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين به المعلم أو غيره لكي يوصل هذا المعنى أو الرسالة إلى غيره بجانب ألفاظه وأسلوبه".[4] **ويعرفها** "عبد الحفيظ سلامه" بأنها : "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".[5] وتختلف أسماؤها من بلد إلى أخر ومن زمن إلى أخر، فتسمى وسائل إيضاح، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية.[6]

---

[1] ـ ينظر: تصميم الوسائل التعليمية و إنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، عبد الحافظ سلامة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008، ص41.

[2] - معجم مختار الصحاح ، محمد بن بكر عبد القادر الرازي ، مادة(و، س، ل) ، الرسالة الكويت ط3 (1983) ص721.

[3] - ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، مادة(و، س، ل) مج5 ، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، ط4 (2005م) ص213.

[4] -التربية الإسلامية وطرق تدريسها إبراهيم محمد الشافعي ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر والطباعة ، ط1404ه ص 269

[5] - وسائل التعليم في تدريس المواد الدينية ، معوقات وحلول ، محمد إلياس حسين، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب ، لاهور ، باكستان ، 2011،العدد18، ص 20 .

[6] -ينظر: المرجع نفسه ص19.

ولقد أصبح استخدام الوسائل أمراً ضرورياً في العمل التعليمي، ولا تكاد تخلو من ذلك حصة أو محاضرة نظراً لما لها من دور في عملية استيعاب الدرس، منذ أقدم القرون وفي مختلف الحضارات، ففي القرآن الكريم يحدثنا عن قصة الغراب الذي علم ابن أدم كيف يواري جثة أخيه باستخدام وسيلة علمية.[1] في قوله تعالى: " فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ".[2]

ثانياً: أنواع الوسائل التعليمية :

-الوسائل المرئية: وتتضمن الصور، الرسوم التوضيحية، والسبورة، والنماذج المجسمة، الشرائح، الأفلام، الصور الثابتة.

ب-الوسائل السمعية: المسجل، الراديو، ،الإذاعة...الخ.

ج-الوسائل البيئية المحلية: كالمواقع الطبيعية والصناعية والتاريخية، المعارض، والمتاحف...الخ.

د-الوسائل المركبة: وهي تجمع أكثر من نوع من الوسائل مثل: أفلام، صور متحركة، شرائح، تلفزيون، كمبيوتر.

ثالثاً: علاقة الوسائل التعليمية بالفهم والتفكر

الوسائل التعليمية توفر خبرات فنية مشوقة ومتعددة تستجيب لاهتمامات المتعلمين وميولهم المختلفة، وهي تشد انتباههم وتفعل من مشاركتهم ومناقشتهم وبالتالي ينعكس ذلك على التحصيل والتذكر كما تقوي عامل الدافعية لدى المتعلمين؛ والدافعية هي ما يدفع الفرد إلى القيام بنشاط سلوكي ما، وهي توجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون الأخرى، وهي على علاقة باحتياجاته، فتجعل من بعض المؤثرات معززات تؤثر في سلوك المتعلم وتشجعه على المثابرة، والعمل بشكل نشط وفعال.[3]

رابعاً: المعايير العلمية لاختيار الوسائل التعليمية.[4]

1-وضوح الهدف منها لدى المتعلم.

2-صحة محتواها العلمي وحداثته وكفايته وتنظيمه.

3-مناسبة محتواها العلمي لخبرات الطلاب السابقة ومناسبتها للأعمار .

---

[1]- ينظر: منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية،إعداد: منال موسى و علي بابيش، إشراف: محمد خليل أبودف، مذكرة لنيل درجة الماجيستير في أصول التربية،سنة2008م_1429ه،ص65،67.

[2]_سورة المائدة، الاية31.

[3]_ينظر:إنتاج و تصميم الوسائل التعليمية،محمد عيسى الطيطي و فراس محمد العزة ،دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، (د ط)،2008م،ص164.

[4]_ينظر: الوسائل التعليمية و الوسائل المتعددة في التعليم و البحث العلمي، عواطف إبراهيم و جابر عبد الحميد، دار الكتاب الحديث للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، (1432ه_2011م)، ص103.

د-وضوح الأفكار التي تقدمها الوسائل وترابطها.

خامساً: أهمية الوسائل التعليمية

تتصل أساليب التدريس بصورة وثيقة بالوسائل العلمية فالمعلم عند ما يختار أسلوب معين فهو يختار ما يناسب ذلك الأسلوب من وسائل تعليمية تخدم الطريقة أو الأسلوب المستخدم في معالجة الدرس، فكل من الأسلوب والوسيلة يعملان معا في تكامل من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالدرس. وعلى هذا الأساس كان للوسائل أهمية ودور بارز في العملية التعليمية ذلك أنها تساهم في:[1]

أ_ بناء وتجسيد المفاهيم و القيم المجردة وكذا زيادة انتباه الطلاب.

ب _ التغلب على البعدين الزماني والمكاني.

ج_ تنمية الرغبة والاهتمام لتعليم المادة التعليمية .

د_ المساعدة علي تذكر المعلومات، وإدراكها خصوصا عند استخدام السمع والبصر.

المبحث السابع: أسلوب استخدام حركة أعضاء الجسد في التعليم

يحمل جسد الإنسان مشاعر وأحاسيس يتفاعل بها مع من يحيط به، فللحركة إيحاءاتها و للإشارة دلالاتها و للإماء معاينة، فقد تعني أمراً أو نهياً أو تكون جواباً عن سؤال.....الخ.[2]

أولاً:مفهوم أسلوب حركة أعضاء الجسد :من أنواع الاتصال غير اللفظي؛ وفيه لا توظف اللغة بل يوظف نظام من العلامات غير اللفظية مثل: الحركات وهيئات الجسم وتوجهاته، أي أن المعلم يستخدم بدائل أخرى للفظ، فالإشارات غير اللفظية تشكل نسقاً تعبيرياً يرتبط بالثقافة والمعاني التي تكمن وراء الإشارة، والتي تختلف باختلاف الثقافات وقد سمى "سوسير" تلك الإشارات والعلامات "بالنظام العلاماتي" المعبر عن الأفكار، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن أكثر من خمسة و ستين بالمئة من المعاني يتم إيصالها بشكل غير لفظي كما تبين إن المعلم الذي يستخدم التلميحات أثناء قيامه بعملية التعليم يبدو أكثر فعالية من المعلم الذي لا يستخدم هذه التلميحات.[3]

وفي ما يلي ترجمة لبعض التعبيرات غير اللفظية و التي يمكن للمعلم أن يستخدمها وهي:[4]

أ- الابتسامة: توحي الابتسامة إلى:

تشجيع المتعلمين.

---

[1]- ينظر: المناهج المعاصرة، رجب أحمد الكترة، دار المعارف للطباعة و النشر، (د ط)، ص116.

[2]-ينظر: طرق الاتصال التربوي السمعية والبصرية، نصار اسعد نصار،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،مج26،العدد 2009،04،21،2،ص909.

[3]-ينظر:السلطة التربوية للمدرس،كلا ثبون توماس، ترجمة:نضال البسام، مجلة التربية، ، الكويت ،العدد4م،1989ص140.

[4]_ ينظر: التفاعل الصفي، مفهومه،تحليله،مهاراته، مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله، عالم الكتب للطباعة و النشر، مصر، القاهرة، ط1، 2002م، ص89.

إن المعلم راض عن إجابة المتعلم.

ب-الإيماء بالرأس: تعبير عن القبول أو الرفض، فحركة الرأس إلى الأعلى أو إلى الأسفل توحي للمتعلم أنه على الطريق الصحيح، أما هز الرأس إلى اليمين أو الشمال يشير إلى الخطأ.

ج-حركة الجسم كله: الاقتراب من التلميذ أثناء الإجابة يعطي له إيحاءً بأن المعلم يسمع ما يقوله، وهذا ما يشجعه على الاستمرار في الإجابة.

د-تحريك اليد بصورة دائرية: إشارة إلى استمرار المتعلم في الحديث أو إعادة ما يقول.

ه-راحة اليد إلى الأمام: إشارة إلي التوقف لأن الإجابة خاطئة أو حث التلميذ على تغيير الصياغة.

ثانياً: أهمية استخدم الإشارات والرموز:

تكمن أهميتها في أنها تصدر تلقائياً بصورة لا شعورية وغير متكلفة، فتكشف بوضوح عن مشاعر وانفعالات المعلم اتجاه المتعلم،كما أن لغة الملامح عادة ما تؤكد المعني وتجسده وتحوله من المجرد إلى المحسوس، بل تضيف إلي المعنى أبعاداً جديدة، وتزيد من إقبال المتعلمين و تفاعلهم و تشد انتباههم كما تزيد من قدراتهم على المتابعة والفهم، ولهذا مطلوب في التعليم استخدام حركة الجسم وملامح الوجه والتعبير باليدين والنظر في أعين المتعلمين بالشكل الذي يجعل التعليم عملية حماسية.[1]

[1]- ينظر: التدريس الجامعي- رؤية تأصيلية في الأسس التربوية للإعداد المعلم الجامعي،محمود كامل الناقة،طبعة كلية التربية، القاهرة،2004م،ص15.

الفصل الثاني
الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الأول :الإمام البخاري وصحيحه

المبحث الثاني :أسلوب التمهيد التربوي في الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الثالث:أسلوبا الحوار والمناقشة في الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الرابع :أسلوبا التدرج والتكرارفي الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الخامس:أسلوب استخدام الوسائل الحسية في الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث السادس:اسلوب استعمال حركة أعضاء الجسد في الأحاديث النبوية الشريفة

المبحث الأول: الإمام البخاري و صحيحه

أولاً:نبذة عن حياة الإمام البخاري: هو الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفري البخاري، نسبه إلى (بخارى) أعظم مدن وراء نهر نجران، ولد في ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة (194هـ) في بخارى إحدى مدن أوزبكستان، نشأ يتيماً وأخذ الحديث وهو دون العشرة ، وقد كان عجيب الحفظ حتى قيل أنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سنداً ومتناً.[1]

رحل البخاري في طلب العلم إلى الشام والجزيرة والعراق والحجاز ومصر، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة ، حتى قيل أنه كان مجداً في التحصيل والتأليف يقضي معظم ليله قائماً يكثر من قراءة القرآن.

كما أخذ العلم والحديث عن جمهور كبير من الشيوخ وجمع نحو ستمائة ألف حديث.[2] ويقول عن نفسه:" أحفظ مئة حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح، و كتب عن ألف شيخ أو أكثر، وما عندي حديث لا أذكر إسناده".[3] ولهذا أطلق عليه ابن حجر (ت852هـ) :" جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث".[4]

أ) **شيوخه:** قسم ابن حجر شيوخ الإمام البخاري إلى طبقات خمس مرتبة على النحو الآتي:[5]

الطبقة الأولى: من حدثه عن التابعين مثل: محمد بن عبد الله الأنصاري حدثه عن حميد، ومثل: مكي بن إبراهيم حدثه عن يزيد بن أبي عبيد... وأمثالهم ، و شيوخ هؤلاء كلهم من التابعين.

الطبقة الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقاة التابعين كآدم بن أبي إياس، وأبي نسهر الأعلى ابن نسهر، وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم.

الطبقة الثالثة: وهي الوسطى من مشايخه وهم من لم يلق التابعين، بل أخذ كبار تبع الأتباع ، كسليمان بن حرب و قتيبة بن سعد، وأمثال هؤلاء و هذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم.

---

[1] - ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، تح: إحسان عبد السلام، دار صادر، لبنان، ج3، ص 189.

[2] - ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، تعليق، عبد العزيز بن باز، ومحمد بن الجميل، مكتبة صفا، مصر، ج1، ط1، سنة 2003م، ص 569.

[3] - تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ضبط ومراجعة: صدقي العطار، دار الفكر، ج2، ط1، (1415هـ،1995م)، ص 502.

[4] - المصدر نفسه، ص 502.

[5] - ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص 561.

الطبقة الرابعة: رفقاؤه في الطب، ومن سمع قبله قليلاً مثل: محمد بن يحي الهذلي و أبي حاتم الرازي وجماعة من نظائرهم.

الطبقة الخامسة: و هم قوم في عداد طلبته في السن والإسناد، سمع منهم للفائدة مثل: عبد الله بن حماد الآملي و عبد الله بن أبي العاص الخوارزمي.... وأمثالهم.يقول البخاري:" لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عن من فوقه و عمن هو مثله و عمن هو دونه".

و قد أخذ العلم عن الإمام البخاري تلاميذ كثر و مما يدل على كثرة تلاميذ الإمام البخاري ما ذكر " الفارابي" أنه سمع الجامع الصحيح من البخاري تسعون ألف من تلاميذه، ويرى ابن حجر أنه سمع الجامع الصحيح من الإمام البخاري أكثر من ذلك، ورووه عنه.[1]

و كان يجتمع في مجلسه ببغداد أكثر من عشرين ألف يأخذون عنه ويتلقون درسه.[2]

ب) أهم مؤلفاته: لقد ألف الإمام البخاري كتباً كثيرة، أثرت الخزانة الإسلامية بالعديد من المؤلفات التي لا غنى للباحث عنها و منها:[3]

1. الجامع الصحيح.
2. التاريخ الكبير: رواه عنه أبو أحمد بن سليمان بن فارس، و أبو الحسن بن محمد بن سهيل النسوي.
3. التاريخ الأوسط: رواه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف.
4. التاريخ الصغير : رواه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الأشقري.
5. كتاب الضعفاء: رواه عنه أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الدولابي.
6. خلق أفعال العباد: رواه عنه يوسف بن الريحان بن عبد الصمد.

ج) وفاته: توفي الإمام البخاري ليلة السبت وقت العشاء في ليلة العيد سنة 256 هجرية بقرية (خرتنك)، بالقرب من سمرقند، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر.[4]

---

[1] - ينظر المرجع السابق، ص 561.

[2] - ينظر: سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين الذهبي ، تح: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، ج12، ط1،(1403هـ،1983م)، ص 400.

[3] - ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير ، تح: جماعة من الأساتذة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج11، ط5، سنة (1409هـ،1989م)، ص 27.

[4] - ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص 561.

ثانياً:التعريف بصحيح البخاري: هو أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد، وقد أطبق على قبوله بلا خلاف علماء كُثُر، و قد تقرر انه التزم فيه صاحبه الصحة فلا يورد فيه إلا حديثا صحيحا، وقد صاغ البخاري اسما لكتابة بعناية ودقة تنبئ على موضوعه ومحتواه ومراميه فبالعنوان يُعرَف الكتاب لناضره، موقعه من العلم الذي ألف فيه فسمى البخاري كتابه" الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه ". اشتُهِر بين الناس وشاع اسمه نسبة إلى مصنفه وجامعه" صحيح البخاري".[1]

أ) أقوال العلماء في أبواب صحيح البخاري: صنف البخاري صحيحه الجامع كتباً وكل كتاب يحتوي مجموعة من الأبواب، قال عن نفسه "ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغْتَسَلتُ قبل ذلك وصليتُ ركعتين".[2]

واشترط الإمام البخاري لصحة ما يورد في صحيحه من أحاديث شرطين اثنين هما:[3]

1) أن يعاصر الراوي أو ما يروي عنه.

2) أن يثبت لقاء الراوي بمن روي عنه ولو مرة واحدة.

و من هذين الشرطين تتضح شدته في قبول الحديث ولذلك اعتُبِر كتابه اصح كتاب في الحديث، وقد قارن الإمام النووي بين الصحيحين مسلم و البخاري فقال:" اتفق العلماء على أن اصح الكُتُب بعد القرءان الكريم الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.[4]

ومن الأساليب التي دفعت العلماء والأئمة إلى تقديم كتاب البخاري يقول الحافظ بن حجر:"....الجهة العظمى الموجبة لتقديمه، هي ما ضمنه أبوابه من التراجم التي حُيِّرَت الأفكار وأدهَشَت العقول والأبصار."[5]

---

[1] ــ ينظر: عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العقبى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج1، (د/ط) ، ص24/23.

[2] ــ ينظر: تحفة العلماء، أحمد بن سليمان، دار الإيمان للطباعة والنشر، ط2، سنة:2002م، ص88.

[3] ــ ينظر: الموجز في مصطلح الحديث، عبد السلام محمد أبو ناجي، دار المدار الإسلامي، ط1، سنة:2002م، ص4.

[4] ــ ينظر :صحيح مسلم شرح النووي،دار الكتاب العربي ،بيروت،لبنان،ج1،(د/ط)، سنة:1987، ص12.

[5] ــ المتواري على أبواب البخاري، تصنيف: ناصر الدين ابن المنير، تح: علي حسن عبد الحميد، المكتب الإسلامي، دار عمان، ط1، سنة: 1990م، ص:05.

ب) مميزات صحيح البخاري:

1) ترجم البخاري أبوابه ولهذا اشتُهِر من قَوْل جَمْع مِن الفُضلاء:" فقه البخاري في تراجمه".

2) أنه كرر بعض الأحاديث وجعلها في عدة مواضيع لفوائد رآها.

3) أنه قطّع بعض الأحاديث وجعلها في عدة مواضيع في حكم أو زيادة فائدة أو توكيد اتصال سند ونحو ذلك.

4) التجزئة ومعنى ذلك أن الإمام البخاري كان يقسم الحديث الواحد على عدة أبواب فقهية فيأخذ لكل باب جزء من الحديث ، يعد دليلا عليه ويترك الجزء الباقي للجزء المناسب.[1]

5) ظاهرة الموقوف على الصحابي و المقصود على التابعي والرد على ذلك أن البخاري كان يورد الموقوف، والمقصود على سبيل الشرح أحياناً لأصول الكاتب أو على سبيل المتابعات والشواهد. [2]

المبحث الثاني:أسلوب التمهيد التربوي في الحديث النبوي الشريف:

لكي تتم العملية التعليمية بنجاح لا بد من رعاية الظروف المحيطة ، وذلك بالإنصات والتهيئة النفسية للمتعلمين، والمحافظة على المتابعة.

وهذا ما برز في الحديث النبوي الشريف حين قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لجرير" في حجة الوداع:" اسْتَنْصِتْ النَّاسَ". فقال :" لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارَ يَضْرُب بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ".[3]

وعن "ابن عباس" رضي الله عنه قال: صَعِدَ النبي -صلى الله عليه وسلم- المِنْبَر وَكَان آخِر مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِفاً مِلْحَفة على مَنْكِبِه قَدْ عَصَبَ رَأسَه بِعِصَابَةٍ دَسِمَة ، فَحَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ ثُم قَال:" أيُّهَا النَّاس إلَيَّ فَتَابُوا إلَيْه ثُم قَال:" أمَّا بَعْد: فإنّ هَذَا الحيّ مِن الأنْصَار يَقِلُّوْن و يَكْثُرُ النَّاس، فَمَن وُلِيَ شَيْئاً مِن أُمَّةِ محمد – صلى الله عليه و سلم- فَأسْتَطَاع أنْ يَضُرَّ فِيْهِ أحَداً أو يَنْفَعَ فِيْهِ أحَداً؛ فَلْيَقْبَل مِن مُحْسِنِهِم وَيَتَجَاوَز عَنْ مسُيهِم".[4]

من خلال الحديث الأول نستنتج : أن هناك إشارة إلى كيفية الشروع بالإلقاء؛ وذلك بطلب الإنصات في قوله :" اسْتَنْصِت النَّاس ".

---

[1] ـ ينظر: علم الحديث، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، سنة:1989م، ص54.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص:55.

[3] ـ صحيح البخاري،كتاب العلم، باب (الإنصاح للعلماء)، الحديث رقم:121، ج1، ص43.

[4] ـ المصدر نفسه ،كتاب الجمعة، باب (من قال في الخطبة بعد الثناء أمَّا بعد)، الحديث رقم:927، ج1، ص232.

أما في الحديث الثاني: توجد فيه إشارة إلى تهيئة الأسماع و إيقاظ الهمم استعداداً للتلقي ، وذلك عن طريق البدء المباشر في قوله –صلى الله عليه و سلم-:" أيُّهَا النَّاس".

إضافةً إلى ذلك نستنتج من خلال الحديثين أنّ الرسول –صلى الله عليه وسلم- لم تقتصر على أسلوب واحد بل تعدى ذلك إلى استعمال أسلوب التدرج ، حيث أنه بدأ بطلب الاستماع و الإنصات، ثم انتقل إلى تهيئة المتلقين عن طريق استعمال أسلوب النداء.

أما فيما يخص المحافظة على المتابعة و استمرارية الاتصال بينه –صلى الله عليه وسلم- وبين صحابته ، و إزالة ما يعوق هذا الاتصال فيتجسد في:

عن "أبي هريرة" قال: بَيْنَمَا النبي –صلى الله عليه وسلم- فِي مَجْلِس يُحَدِثُ القَوْم جَاءَهُ أعْرَابِي قَال:مَتَى السَّاعَة ؟ فَمَضَى رَسُول الله –صلى الله عليه وسلم- يُحدِثُ فَقَال بَعْض القَوْم :سَمِعَ مَا قَال فَكَرِهَ مَا قَال بَعْضُهُم : بَلْ يَسْمَع .حَتَى إِذَا قَضَى حَدِيثه قَال:" أيْنَ السَّائِل عَنِ السَّاعَة؟ ". قَال: هَا أنَا يَا رَسُولَ الله !قَال:" فَإِذَا ضَيَعْتَ الأَمَانَة فَانْتَظِر السَّاعَة ". قَال :كَيْف إِضَاعَتُهَا ؟ قَال:" إِذَا وُسِدَ الأَمْرَ إِلى غَيْرِ أَهْلِه فَانْتَظِر السَّاعَة"[1].

نلاحظ من خلال الحديث: أن الرسول –صلى الله عليه و سلم- لم يجُب السائل مباشرةً بعد سؤاله بل واصل حديثه حتى يضمن استمرارية الاتصال مع الصحابة. كما اشتمل الحديث على أسلوب آخر ألا وهو أسلوب الحوار الذي جرى بين الرسول –صلى الله عليه و سلم- و الأعرابي. والمتمثل في السؤال:" مَتَى السَّاعَة؟"، و جوابه –صلى الله عليه و سلم- عن ذلك.

وعن "ابن عباس" –رضي الله عنه- أنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم- خَطَبَ النَّاس يَوْمَ النَّحْرَ فَقَال:" يَا أيُّهَا النَّاس، أيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟" قَالُوا: يَوْمَ حَرَامٌ ، قَال:" فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟".قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ:" فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَال:" فَإِنَّ دِمَائَكُم و أَمْوَالَكُم و أَعْرَاضَكُم ، عَلَيْكُم حَرَام كَحُرْمَة يُوْمِكُم هَذَا فِي بَلَدِكُم هَذَا فِي شَهرِكُم هَذَا." [2]

نجده –صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث يطرح مجموعة من الأسئلة وهو يعلم يقيناً أن السامعين لا تخفى عليهم إجابتها، بل يطرحها تمهيداً لما سيلقيه من معارف وحقائق.

---

[1] ـ صحيح البخاري،كتاب العلم،باب (من سُئل علماً وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل)، الحديث رقم:59 ، ج1، ص25.

[2] ـ المصدر نفسه، كتاب الحج، باب (الخطبة أيام منى)، الحديث رقم:1739، ج1، ص439.

كذلك في قوله –صلى الله عليه و سلم- إنَّ مِن الشَّجَرِ شَجَرَة لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، و أنَّها مَثَلُ المسْلِم ، حَدِّثُونِي مَا هِي؟ قال:فَوَقَع النَّاسُ فِي شَجَر البَوَادِي. قَال عبد الله: فَوَقَع فِي نَفْسِي أنَّهَا "النَخْلَة".ثُم قالوا:حَدِّثْنَا مَا هَي يَا رَسُولَ الله .قال: "النخلة".[1]

فهذه الأحاديث توضح أسلوب التمهيد التربوي أو المقدِمة، أو إثَارة الدَافعِية لَدَى المتعلِمين، حيث أنّ هذَا الأسلوب يتَضمن الأنشِطَة التي تُهيئ أذهَان التلاميذ و مشاركتهم في الدرس الجديد و كل ما يؤدي إلى إثارة انتباههم باستدعاء الخبرات السابقة ذات الصِلة بالموضوع الجديد.[2]

المبحث الثالث: أسلوبا الحوار و المناقشة في الحديث النبوي الشريف:

إنّ من أهم الطرق و الأساليب التي اتبعها الرسول –صلى الله عليه و سلم- في تعليمه لصحابته أسلوب الحوار و المناقشة، فنجد أنه –صلى الله عليه و سلم- قد وظف هذا الأسلوب في أكثر من حديث؛ و ذلك من أجل تحصيل المعرفة و بناء الفكر و إعطاء الحرية التامة للمتعلمين في الاشتراك في العملية التعليمية من خلال أسئلتهم و إجاباتهم.

و من تلك الأحاديث ما رُوي عن أبي هريرة في قوله: كان النبي –صلى الله عليه و سلم- بارزاً يوماً للنّاسِ فأتاهُ جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال:" الإيمان أن تُومِنَ بِاللهِ و ملائِكتِهِ، وَ كُتُبِهِ، وَ بِلِقَائِهِ، و رُسُلِهِ، و تُومِنَ بِالبَعث." قال: ما الإسلام؟ قال:" الإسلامُ أن تعبُدَ الله ولاَ تُشرِكَ بِهِ شَيئا، و تُقِيمَ الصلاةَ، و تُؤدِي الزَكاةَ المفرُوضة، و تَصُومَ رَمَضان." قال: مَا لإحسَان؟ قال:" أن تَعبُدَ اللهَ كأَنَكَ تَرَاه، فإن لَم تَكُن تَرَاهُ؛ فَإنَّهُ يَرَاك." قال: متَى السَاعَة؟ قال:" مَا المسْؤُولُ عَنْهاَ بِأعْلَمَ مِنَ السَائِل، و سَأُخْبِرُكَ عَنْ أشْرَاطِهَا: إذَا وَلَدَتْ الأَمَةُ رَبَتَهَا وَإذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإبِلِ البُهْمُ في البُنْيَانِ، في خمسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ الله."، ثُمَّ تَلا النبي –صلى الله عليه وسلم-:" إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ."[3] ثُم أَدْبَرَ فقال:" رُدُّوْهُ." فَلَمْ يَرَوْهُ شَيْئاً، فَقال:" هَذَا جَبْرِيْل جَاءَ يُعَلِّم النَّاسَ دِيْنَهُم."[4]

---

[1] ـ صحيح البخاري، كتاب العلم، باب (طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم)، الحديث رقم: 62، ج1، ص26.

[2] ـ ينظر: الدرس في المدرسة و المجتمع، أبو فرج رضوان، مكتبة الآنجو، القاهرة، (د/ط)، سنة:1973م، ص78.

[3] -سورة لقمان، الآية: 34.

[4] -صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب (سؤال جبريل النبي عن الإيمان و الإسلام و الإحسان و علم الساعة، وبيان النبي له)، الحديث رقم: 50، ص:22/21.

وُظِفَ في الحديث أسلوب الحوار الذي دار بين جبريل –عليه السلام- و النبي –صلى الله عليه و سلم-؛ و ذلك من خلال الأسئِلة التي طرَحَها جبريل عنِ الإيمَانِ، و الإحْسان، و الإسْلام، و كان عليه السلام في كل إجابة يتَلقاهَا مِن الرسول –صلى الله عليه وسلم- يقُول: "صدقت".ليُؤكِد ما قاله –صلى الله عليه و سلم-.[1]

و من خلال أسئلة جبريل –عليه السلام- و إجابات النبي –صلى الله عليه و سلم- نلاحظ أنّها جسدَت معنى أسلوب الحوار و دُوره في التربية النبوية، إذْ المستفيد الأول أو المقصود مِن هذا الحديث هُم الصحابة الجُلوس بحضرتِه –صلى الله عليه و سلم-. أمّا قوله في نهاية الحديث:" هذَا جبْرِيل جَاءَ لِيُعَلِمَ النَّاس دِيْنهُم." تُبرِزُ لنا دور الحوار في العملية التعليمية.

و عنْ أنس بن مالِك قال:" بَيْنَما نَحْنُ جُلُوس مَعَ النبي –صلى الله عليه و سلم- في المَسْجِد، دَخَلَ رَجُلٌ عَلى جَمَلٍ فَأنَاخَهُ في المَسْجِدِ، ثُم قال لهُم: أيُكُمْ مُحَمَد؟ و النبي –صلى الله عليه و سلم- مُتَكِئٌ بَينَ ظَهْرَانيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذا الرَجُل الأبْيَض المُتَكِئ، فقَالَ لَهُ الرَجُل: ابن عبدِ المُطَلِب، فقَال لَهُ النبي –صلى الله عليه و سلم-:" قَدْ أجَبْتُكَ." فَقَال الرَجل للنبي –صلى الله عليه و سلم- إنّي سَائِلُكَ فَمُشَدِدٌ عَلَيْكَ في المَسْأَلَةِ فَلا تَجِدْ عَلَيَّ في نَفْسِكَ، فقَال:" سَلْ عَمَّا بَدَالَكَ." فقَال:" اللّهُمَ بِرَبكَ وَ رَبٌ مَنْ قَبْلِكَ، اللهُ أرْسَلَكَ إلى النَّاسِ أنْ تُصَلِي الصَلَوَاتِ الخَمْس في اليَوْمِ و اللَيْلَةِ؟ قال:" اللّهُمَ نَعَمْ، قَال: أنْشُدُكَ بِاللهِ، اللهُ أمَرَكَ أنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَدَقَة مِنْ أغْنِيَائِنَا فَتُقَسِمَهَا عَلى فُقَرَائِنَا؟ فقَال النبي –صلى الله عليه وسلم-:" اللّهُمَ نَعَمْ". فقَال الرَجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِه، و أنَا رَسُولُ مَنْ وَرَاءِ مِنْ قَوْمٍ".[2]

نلْحَظُ في الحديث أسلوب حواري علمي تعليمي دار بين الرسول –صلى الله عليه و سلم- و الأعرابي الذي بلغه خبر الإسلام، و أراد التأكُد مِن صحتِه بالرُجوع إلى الرسول –صلى الله عليه و سلم-، فكانت نتيجة الحوار بينهما الاستجابة و التفاعل مِن خلال تأثر الأعرابي بما أخبره –صلى الله عليه وسلم- و قناعته و قبوله بذلك؛ و يظهر هذا في قول الأعرابي:" آمنتُ بِمَا جِئْتُ بِه." كما وَظَفَ –صلى الله عليه وَ سلم- أسلوب التكرار كذلك في تكراره لعبارة "اللّهُم نَعَمْ" لتأكيد صحة الخبر.

---

[1] –ينظر: نزهة المتلقين في شرح رياض الصالحين، الخن مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د ط)، سنة:1992، ص: 21/20.

[2] –صحيح البخاري، كتاب العلم، باب (ما جاء في العلم و قوله تعالى:" و قل ربي زدني علما."، [طه:144]، الحديث رقم:23، ص:27.

عن عبد الله بن عمر قال: رأيتُ النبي –صلى الله عليه و سلم- عند الجمرة وهو يُسْأَلُ، فقال رجُلٌ: يَا رسولَ الله نَحَرْتُ قبلَ أنْ أرْمِي، قَال:" إرْمِي ولا حَرَجَ"، قال آخر: يا رسُل الله، حَلَّقتُ قَبْل أنْ أنْحَر، قال:" أنْحر ولاَ حرج". فَمَا سُئِلَ عَنْ شيءٍ قُدِمَ ولاَ أُخِرَ، إلاَ قَال:"إفْعَلْ ولاَ حَرَجْ".[1]

من خلال أنّ الرسول –صلى الله عليه و سلم- قد استخدام أسلوب الحوار و المناقشة مع الرجال ليضمن وصول المعلومة إلى أذهانهم، فكان بإمكانه –صلى الله عليه و سلم- أن يُجيبهم بكلمة نعم و ينتهي الأمر، و لكنه كان يُجيبهم بقوله:" إفعل ولاَ حرج" فأراد بذلك إفهامهم و إقناعهم.

و عن أبي موسى قال: جاء رجلٌ إلى النبي –صلى الله عليه و سلم- فقال: يَا رسولَ الله مَا القِتَالُ في سَبِيْلِ الله؟ فَإنَّ أحَدَنَا يُقَاتِلُ غضباً، و يُقَاتِلُ حِمْيَةً فَرَفَعَ إلِيهِ رَأسَهُ. قَال: ومَا رَفَعَ إلِيهِ رَأسَهُ، إلاَّ أنَّهُ كَانَ قَائِماً. فَقَال:" مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ الله هيَ العُلْيَا فَهوَ فِي سَبِيْلِ الله عَزَ وَجَلْ."[2]

و في هذا الحديث يتجلّى لنا أسلوب الحوار و المناقشة من خلال سؤال الرجل عن معنى القتال في سبيل الله. و إجابة الرسول –صلى الله عليه وسلم- بأُسلوبه النبوي العظيم الذي وضح له المعنى الصحيح للقتال.

و يرى الدكتور "محمد صديق" أن الأصل في العِلم السؤال ولا سبيل للمعرفة إلاَّ بالسُؤال.[3]

فيكون بذلك الحوار هو عبارة عن مواجهة الكلام و الحديث بين طرفين ينتقل من الأول إلى الثاني ثم يعود إلى الأول، و هكذا دون أن يكون بين الطرفين ما يدُلُّ على وُجوب الخصومة.

المبحث الرابع: أسلوبا التدرج والتكرار في الأحاديث النبوية الشريفة:

أولاً: أسلوب التدرج: استخدم الرسول -صلى الله عليه وسلم- أسلوب التدرج في التربية والتعليم حين أراد أن يوصل بعض المعلومات إلى أصحابه فلم يكن تعليمه -صلى الله عليه وسلم- جملة وحدة بل كان متدرجاً ومن معالم هذا الأسلوب، توظيفه -صلى الله عليه وسلم- في تبليغ الإسلام والدعوة إليه توحيداً أو شريعةً، و في اتخاذ الوسائل المناسبة لتعليم دعوته ونقلها إلى الناس، وتدرجه في اتخاذ الأساليب المناسبة في الدعوة، ومع المدعوين.[4]

و أول من أشار إلى التدرج في التشريع السيدة "عائشة أم المؤمنين" -رضي الله عنها-، حيث قالت: "إنَّما أوَل مَا نَزَلَ مِنْهُ -أي القرآن- سَوْرَة مِنَ المفصَّل فِيْهَا ذِكْرُ الجَنَة والنَار، حتَى إذَا تَابَ الناسُ إلى الإسْلام

---

[1] – صحيح البخاري، كتاب العلم، باب (السؤال و الفتيا عند رمي الجمارة)، الحديث رقم:124، ص:25.

[2] – المصدر نفسه، كتاب العلم، باب(من سأل وهو قائم علماً جالساً)، الحديث رقم:123، ص:44.

[3] –ينظر: النظرية التربوية لتدريس الحديث الشريف، يوسف صديق، دار ابن القيم، الدمام، ط1، سنة:1412ه، ص:139.

[4] – ينظر: معالم الشريعة الإسلامية، صبحي صالح، دار العلم للملايين، ط4، سنة:1982م، ص:136.

نَزلَ الحَلالُ والحَرامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَلْ شَيءٍ: لاَ تَشْرَبُوا الخَمْرَ. لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الخَمْرَ أَبَداً، وَلَو نَزَلَ: لاَ تَزْنُوا. لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِنَا أبداً."[1]

و قد بين" ابن حجر" رحمه الله في شرحه لهذا الحديث الحكمة في هذا التدرج فقال :" أشارت السيدة عائشة -رضي الله عنها- إلى الحكمة الإلهية في ترتيب السُور وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد، والتبشير للمؤمنين بالجنة وللكفار والعاصين بالنار، فلما اطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكامُ، ولهذا قالت :"وَلَوْ نَزَلَ أَوَل شَيء لاَ تَشْرَبُوا الخَمْرَ لَقَالُوا لاَ نَدَعُهَا ". وذلك لما طُبعت عَلِيْه النُّفُوس مِنَ النُّفُور عَنْ تَرْكِ المَألُوف."[2]

كما ذهب "الفخر الرازي" إلى أنه:" لو أُنْزِلَ الكِتَابُ جُملةً وَاحِدَةً لَتَرتَلَتْ الشَرائِعُ بِأَسْرِهَا دُفْعَة وَاحِدَةً عَلَى الخَلْقِ، فَكَانَ يَثْقُلُ عَلِيهم ذلك،أما لو نزل منجماً، فلا جُرم نزلت التكاليف قليلاً قليلا فكان تَحَمُلُهَا أَسْهَل."[3]

كما استخدم النبي -صلى الله عليه وسلم- أسلوب التدرج عندما بعث "معاذ" إلى أهل اليمن فقال له :"إِنَّك تَقْدِمُ عَلى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ فَلْيَكُن أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُم إِلى أَنْ يُوَحِدُوا الله تَعَالى فَإِذَا عَرِفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنَّ الله فَرضَ عَلَيهِم خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يُوْمِهِم وَلَيْلَتِهِم، فَإِذَا صَلُّوا فَأَخْبِرْهِم أَنَّ الله إِفْتَرضَ عَلِيهِم زَكَاةً فِي أَمْوالِهِم تُؤْخَذُ مِن غَنِيهِم فَتُرَد عَلى فَقِيرِهِم، فَإِذَا أقرُّوا بِذَلِك فَخُذْ مِنْهُم وَتَوَقَّ كرَائِم أَمْوالِ النَّاسِ."[4]

من خلال الحديث نخلُص: إلى أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تدرج في دعوته إلى إلى أن وصل إلى تلقين الناس أركان الإسلام؛ حيث بدأ بالأهم فالمهم. فبدأ بالدعوة إلى توحيد الله ثم انتقل إلى الصلاة ثم الزكاة.

وذهب الصلابي علي محمد إلى أن: التدرج في الدعوة يكون بترسيخ الإيمان بالله تعالى ورسوله ، ثم بتطبيق أركان الإسلام العلمية التي تُرَسِخ هذا الإيمان وتنميه ثم الأمر بالواجبات والنهي عن المحرمات. والرسول

---

[1]- صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرءان، باب (تأليف القرءان)، الحديث رقم :4993، ج3، ص:345.
فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر السعقلاني، دار الفكر للطباعة و النشر، (د ط)، سنة: 1411ه،
[2]_ص:48.
[3]_التفسير الكبير، فخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، (د ط)، ص:24.
[4]_صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب (ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله تبارك و تعالى)، الحديث رقم:7371، ج4، ص:491.

-صلى الله عليه وسلم- لم يُكَلِف الناس فجأةَ بالدين كله سواءً في العقيدة أو الشريعة، كما تجلى التدرج أيضا في سيرة النبي العطرة من خلال أدوار الدعوة و مراحِلها.[1]

وعن "أنس بن ملك" أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:" يَا مُعَاذ بن جبل " قال: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَ سَعْدِيك قال:" يَا مُعَاذ " قال: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدِيك. ثَلاثاً قال:" مَا مِنْ أَحَد يَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَه إلاَّ الله وَ أنَّ مُحمد رَسُولَ الله صِدقاً مِن قَلْبِه إِلاَّ حَرَّمَه الله عَلى النَّار". قَال: يَا رَسُول الله أَفَلاَ أُخْبِر بِه النَّاس فَيَسْتَبْشِرُوا قَال:" إِذا يَتَّكِلُوا " فَأخْبِر بِهَا مُعَاذ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأثُماً".[2]

نلاحظ من خلال الحديث: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- خصَّ "معاذ بن جبل" بتبليغه الرسالة ، ثم تبليغها لعامة الناس بعد ذلك، وهنا يبرز أسلوب التدرج .كما في الحديث إشارة إلى أسلوب آخر وهو أسلوب التكرار قي قوله:" لَبَيْكَ يَا رَسُول الله و سَعْدِيْك " ثَلاثاً.

فلقد اهتم الحديث الشريف بأسلوب التدرج وهذا ما أشار إليه "الماوردي" في قوله:" واعلم أن للعلوم أوائل تودي إلى أواخرها وبمداخلها ليقضي إلى حقائقها ولا يطلب الآخر قبل الأول ، والحقيقة قبل المداخل يدرك الأخر ولا يعرف الحقيقة، إلا أن البناء على غير أساس ينبني، والثمر من غير غرسي لا يجني ثمره".[3]

من خلال قول "المرودي" يتضح لنا: أن التدرج في طلب العلم يكون بالانتقال من أوائل العلوم على أواخرها ومن المداخل وصولاً إلى الحقائق وبهذا نتمكن من تحصيل المعرفة بشكل جيد.

ثانياً : أسلوب التكرار. من الأساليب التربوية الناجحة التي استخدامها الرسول -صلى الله عليه وسلم- أسلوب التكرار بأنواعه.

فنجده ــ عليه الصلاة والسلام ــ يُكرر الكلمة أكثر من مرة ليفهم السامع ويدرك تلك الكلمة ويستوعبها، ومن أمثلة ذلك:

ما رواه أنس بن مالك:" أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَة أَعَادَهَا ثَلاثاً كَي تُفْهَمَ عَنْه، وَإِذَا أَتَى عَلى قَوْمٍ فَسَلَم عَلَيهِم، سَلَمَ عَلَيْهِم ثَلاثاً ".[4]

---

[1]- ينظر: السيرة النبوية، علي محمد الطلابي، دار الفكر للتراث، القاهرة، ج2، (د/ط)، سنة: 2003م، ص644..

[2]- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب (من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا)، الحديث رقم:128، ج1، 46.

[3]- أدب الدين و الدنيا، الماوردي، تح: مصطفى السنغا، دار الكتب العلمية، بيروت، (د/ط)، سنة:1978م، ص 91.

[4]- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب (من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه)، الحديث رقم:95، ج1، ص 37.

من خلال الحديث نستنتج: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كرر كلمة واحدة ثلاث مرات؛ وذلك ليجذب انتباه النفوس للكلمة التي تأتي بعدها توكيداً لأهميتها.

و عن "عبد الرحمان بن أبي بكرة" عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال:" أَلاَ أُنْبِئُكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُوْلَ الله قَال:" الإِشْرَاكُ بِالله و عُقُوق الوَالِدِين ". وكَانَ مُتَكِئاً فَجَلَسَ فَقَال:" أَلاَ و قَوْل الزُور و شَهَادَة الزُور ،أَلاَ و قَول الزُور و شَهَادَة الزُور".[1]

من خلال الحديث نلاحظ: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قد كرر قول "الزور" لأن قول الزور وشهادة الزور تُلحِق ضررًا على الفرد نفسه وعلى المجتمع بأكمله ، مما قد يتسبب بضياع حقوق الناس ،وهذا ما ينتج عنه الحقد والبغضاء مما يؤدي إلى تفكيك المجتمع وفساده.

وعن "عائشة أم المؤمنين" أَنَّهَا قَالت:" صَلَّى رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِساً و صَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً فَأَشَارَ إِليهِم أَنْ اِجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَال:" إِنما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَم بِه فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَ إِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَ إِذَا قَالَ سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، فَقُوْلُوا :رَبَنَا و لَكَ الحَمْد و إِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً، و إِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُون".[2]

نستنتج: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- استعمل صيغة الأمر" فَارْكَعُوا " بأسلوب متكرر ؛ ذلك لأن خطابه هذا يتضمن تعليمات مهمة تتمثل في كيفية أداء الصلاة مع الإمام في المسجد حتى تكون صلاة المصلين صحيحة. و عن "أبي هريرة" -رضي الله عنه- عن الرسول -صلى الله عليه و سلم- أنه قال:"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله و اليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله و اليُومِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ ، و مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِالله و اليُومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيْفَهُ".[3]

وعن "أنس بن مالك" -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:" يَخْرُجُ مِنَ النَّار مَن قَالَ: لاَ إِلَه إِلاَّ الله و فِي قَلْبِهِ وَزْنَ شَعِيرَة مِنْ خَيْرٍ، و يَخْرُجُ مِن النَّار مَن قَال: لاَ إِلَه إِلاَّ الله و فِي قَلْبِهِ وَزْنَ بُرَّةٍ مِن خَيْرٍ، وَ يَخْرُجُ مِنَ النَّار مَنْ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ الله وَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذُرَةٍ مِنْ خَيْر".[4]

لقد عمد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى استخدام أسلوب التكرار في تعليمة للناس أمور دينهم ، وهذا ما نستخلص من الحديثين السابقين : حيث بين لنا أهمية توحيد الله تعالى من خلال تكرار عبارة " لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله

---

[1]- صحيح البخاري ، كتاب الآداب، باب (عقوق الوالدين من الكبائر)، الحديث رقم:5976، ج4، ص 98.

[2]- المصدر نفسه، كتاب الآذان، باب (إنّما جُعِل الإمام ليُؤتم به)، الحديث رقم:689، ج1، ص 177.

[3]- المصدر نفسه ، كتاب الرقائق، باب (حفظ اللسان)، الحديث رقم:6475، ج4، ص 212.

[4]- المصدر نفسه ، كتاب الإيمان، باب (زيادة الإيمان و نُقصانه)، الحديث رقم: 44، ج1، ص 20/19.

"، وكيفية تعامل المؤمن مع أخيه المؤمن و توجيه الناس و إرشادهم إلى ما فيه الخير لهم. فكرر صلى الله عليه وسلم . عبارة " مَن كَانَ يُؤمِنُ بِالله و اليَوم الآخِر".

ومما ورد في تكراره صلى الله عليه وسلم للاسم ما رواه "أنس بن ملك" عن معاذ بن جبل" قال:" بَيْنَمَا أَنَا رَدِيْف النبي -صلى الله عليه وسلم- لَيْسَ بَيْنِي و بَيْنَهُ إلاَّ آخِرَةُ الرَحْلِ فَقَال:" يَا مُعَاذ " قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله و سَعْدِيْك. ثُمّ سَارَ سَاعَة ثُم قَال:" يَا مُعَاذ " قُلْت:" لَبَيكَ يَا رَسُولَ الله و سَعْدِيْك ، ثُم قَال: "يَا مُعَاذ بن جبل" قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله و سَعْدِيْك ، قَال:" هَلْ تَدْرِيْ مَا حَقُّ الله عَلَى عِبَادِهِ؟ " قلت: الله ورَسُولُه أَعْلَم، قال:"حَقُّ الله عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوْهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئا ". ثُمّ سَارَ سَاعَة ،ثُمّ قَال:"يَا مُعَاذ بن جبل" قلت: لَبَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله و سَعْدِيْك. قَال:" هَلْ تَدْرِي مَاحَقُّ العِبَاد عَلَى الله إِذَا فَعَلُوه؟" قلت: الله ورَسُولُهُ أَعْلَم ، قَال:"حَقُّ العِبَاد عَلى الله أَن لاَ يُعَذِبَهُم ".[1]

ولقد كرر الرسول -صلى الله عليهم وسلم- نداءه "لمعاذ بن جبل" تهيئةً للخبر العظيم الذي سوف يخبره به، كما نلحظ في الحديث توظيفاً لأسلوب آخر ألا و هو أسلوب الحوار الذي يظهر في أسئلة الرسول -صلى الله عليه وسلم – "لمعاذ بن جبل" عن حق الله على عباده وحق العباد على الله تعالى .

و من خلال إطلاعنا على أسلوب التكرار في الأحاديث النبوية الشريفة خلصنا: إلى أن أسلوب التكرار يعد من أهم الأساليب التي يجب أن يتبعها المعلم أو المربي ،لأن السامع قد يفوته بعض الكلام أو يعجز عن فهمه في المرة الأولى ، أو قد يشغل انتباهه أمر آخر يُعرقِله عن التواصل وإدراك ما يسمعه ،فيأتي التكرار كمعين له على فهم المعنى و استيعابه أكثر.

المبحث الخامس: أسلوب استخدام الوسائل الحسية في الأحاديث النبوية الشريفة:

لقد كان النبي –صلى الله عليه و سلم- يدعم أقواله في بعض الأحاديث برسومات ووسائل إيضاح لتقريب المعنى للأذهان ومن ذلك:

ما رواه "ابن مسعود" قال:" خَطَّ النَبي –صلى الله عليه و سلم- خَطاً مُرَبَعاً، و خَطاً فِي الوَسطِ خَارِجاً مِنْهُ، و خَطَ خُطَطاً صِغَارًا إلى هَذَا الذِي فِي الوَسَط مِنْ جَانِبِهِ الذِي فِي الوَسَط، و قَال:" هَذَا الإِنْسَان، وَ هَذَا أَجَلُه مُحِيط به أو قَدْ أَحَاطَ به وَ هَذَا الذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُه، وَ هَذِهِ الخُطُط الصِغَار الأَعْرَاض، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ، وَ إِنْ أَخْطَأَه هَذَا أَنْهَشَهُ هَذَا ".[2]

---

[1]- صحيح البخاري، كتاب الرقائق، باب (من جاهد نفسه في طاعة الله)، الحديث رقم: 6500، ج4، ص 217.

[2] المصدر نفسه ،كتاب الرقائق، باب (في الأمل و طوله)، الحديث رقم: 6417، ج4، ص 199.

نستنتج من خلال الحديث: أنّ الرسول –صلى الله عليه وسلم– استخدم هذا الأسلوب ليبين أمراً مهماً يجب على الإنسان تذكره ألا وهو الأجل أو الموت. و قد استعان ببعض الوسائل التعليمية لرسم رسماً يوضح ويبين من خلاله أجل الإنسان. و في كلامه –صلى الله عليه و سلم– دعوة للمعلمين للاستخدام الرسومات والوسائل الإيضاحية في الكتابات مع الشرح والتوضيح، وذلك للمساعدة في إيصال المعلومات للمتعلمين بشكل سريع .

كما استخدم –صلى الله عليه وسلم– أنوعاً أخرى من وسائل الإيضاح ومنها الوسائل المرئية مثل:

أ) استخدامه العصا: فعن "علي" –رضي الله عنه– قال:" كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَبِي –صلى الله عليه وسلم– وَمَعَهُ عَوْدٌ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ ، وَ قَالَ:" مَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّار أو مِن الجَنَّة ".[1]

نلاحظ في الحديث أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– قد استعان بالعصا كوسيلة لتوضيح وتقريب المعنى أكثر إلى صحابته، وهو أن لكل إنسان مكان سواءً في الجنة أو في النار.

ب) استخدام النخلة: عن "عبد الله بن عمر" قال:" كُنَّا عِنْدَ النبي –صلى الله عليه و سلم– فَأُوتِيَ بِجَمَّارٍ فَقَالَ:" إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ المسْلِم". فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُول: هِيَ النَّخْلَة، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ فَسَكَتْ. قَال النبي –صلى الله عليه و سلم–:" هَيَ النَّخْلَة".[2]

توصلنا من خلال الحديث: إلى أن الرسول –صلى الله عليه و سلم– قد استعان بوسيلة تشترك فيها الحواس الثلاثة؛ و ذالك لتوضيح مقصده في بيان حقيقة المسلم ألا وهي الجُمار و النخلة، فهم يرونها ويلمسونها و يأكلون منها.

ج) استخدام الظواهر الكونية (الشمس و القمر): عن "أبي هريرة" قال: أَنّ النَّاس قَالُوا: يَا رَسُوَل الله هَلْ نَرَى رَبَنَا يَوْمَ القِيَامَة، قَال:" هَلْ تُمَارُونَ فِي القَمَرِ لَيْلَة البَدْرِ لَيْسَ دَوْنه سَحَاب؟". قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله، قَال:" فَهَلْ تُمَارُون فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دَوْنَها سَحَاب؟". قَالُوا: لَا، قَال:"فَإِنَّكُم تَرَوْنَهُ كَذَلِك".[3]

نلاحظ أنّ: الرسول –صلى الله عليه و سلم– وظف في هذا الحديث ظاهرتين كونيتين – تمثلتا في القمر و الشمس– كوسيلة ليُجيب السائل عمَّا أُبهِم عليه؛ و ذلك فيما إذا كان بإمكانه رؤية الله تعالى.

---

[1]- صحيح البخاري، كتاب القدر، باب (و كان أمر الله قدراً مقدورا)، [سورة الأحزاب، الآية:38]، الحديث رقم: 6605، ج4، ص 238.

[2]- المصدر نفسه، كتاب العلم، باب (الفهم في العلم)، الحديث رقم:72، ج1، ص 30.

[3]- المصدر نفسه، كتاب الآذان، باب (فضل السجود)، الحديث رقم8002، ج1، ص204.

و من خلال ما سبق نخلُص أنّ الرسول –صلى الله عليه و سلم- قد كان له السبقُ في الاستعانة بالوسائل التعليمية في تعليم و تربية صحابته، و ذلك لتقرير و تأكيد المعنى المطلوب بيانه في أذهان صحابته الكرام ن قبل استخدامها في التعليم المعاصر، إلا أنها تختلف عنها من حيث النوع و الكم و الكيف.

المبحث السادس: أسلوب استعمال حركة أعضاء الجسد في الحديث النبوي الشريف:

للحواس أثر بارز في الأحاديث النبوية الشريفة، إذ وظفها الرسول-صلى الله عليه و سلم- في أكثر من حديث، لإرشاد المسلمين و توجيههم و تعليمهم. و من هذه الأحاديث نذكر: قوله –صلى الله عليه و سلم- :" بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَة كَهَذِهِ مِن هَذِهِ. أَو كَهَاتِين". وَ قَرَنَ بَيْن السَبَابَة وَ الوُسْطَى".[1]

قال "العيني" في هذا الحديث: أن الرسول-صلى الله عليه و سلم- نبّه إلى أنه ما بقي من الدنيا إلى قيام الساعة مع ما أنقضى بقدر ما بين السبابة و الوسطى من التفاوت.[2]

و في الحديث يخبرنا الرسول –صلى الله عليه وسلم-، أنه بُعث يوم القيامة كهاتين، و مدّ أُصبعيه، وهو كناية عن القرب.[3]

و عن النبي –صلى الله عليه وسلم- أنه قال:" أَلاَ تَسْمَعُون أَنَّ الله لاَ يُعَذِبُ بِدَمْعِ العَيْن، وَ لَا بِحُزْنِ القَلْبِ، وَ لَكِن يُعَذِبُ بِهَذَا، وَ أَشَارَ إِلَى لِسَانِه".[4]

من خلال الحديث يتبين لنا: أنّ للسان أثر بالغ في بيان قيمة الإنسان به يكرم بكسب الثواب من الله تعالى، و به قد يُهان عند وُقوعه في معصية. و في هذا الحديث استعمل الرسول –صلى الله عليه و سلم- يديه للإشارة إلى اللسان دون التلفظ به.

و عن "أبي هريرة" أنّ النبي –صلى الله عليه و سلم- قال:" يُقْبَضُ العِلْم وَ يُظْهَر الجَهْل وَ الفِتَن، وَ يُكْثَرُ الهَرْج، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَ مَا الهَرْج؟ فَقَال:" هَكَذَا "، بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيْدُ القَتْل"[5]

من خلال الحديث نجد: أن الرسول –صلى الله عليه و سلم- قد استعان بالحواس في إجاباته، في:"هكذا بيده". لتوضيح معنى الهرج. و إجاباته عن السؤال شكلت لنا أسلوب آخر و هو أسلوب الحوار و المناقشة.

---

[1]- صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب (اللعان)، الحديث رقم5301، ج3، ص413.

[2]-ينظر: عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج5، (د/ ط)، ص53.

[3]-ينظر: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ج11، ص397.

[4]- صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب (البكاء عند المريض)، الحديث رقم1304، ج1، ص332.

[5]- المصدر نفسه ، كتاب العلم، باب (من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس)، الحديث رقم85، ج1، ص34.

وعن "أنس بن مالك" أن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال:"صَلَّى لَنَا النَبي –صلى الله عليه وسلم- ثُم رُقِيَ المِنْبَر فَأَشَارَ بِيَدِه قِبلَ قِبلَة المسْجِد ثُم قَال:" لَقَد رَأَيْتُ الآن مُنْذُ صَلَيْتُ لَكُم الصَلاَة الجَنَة وَ النَّار مُمثلتين فِي قِبْلَة هذا الجِدَار فَلَم أَرَى كَالْيُوم فِي الخَيْرِ وَ الشَّرِ" ثلاثاً.[1]

و عن "بن عباس" –رضي الله عنه- أن النبي –صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ فِي حُجَتِهِ فَقَال:" ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، فَأَوْمَأَ بِيَدِه. قَال:" وَ لاَ حَرَج ". قَال:"وَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَح، فَأَوْمَأَ بِيَدِه وَ لاَ حَرَج".[2]

في الحديثين السابقين نلاحظ: أنّ النبي –صلى الله عليه و سلم- قد استخدم أسلوب الإشارة باليد في تعليمه لصحابته.

كما استخدم الرسول –صلى الله عليه و سلم- أصابعه لتوضيح و تقريب المعنى. فعن "أبي موسى" أنّ النبي –صلى الله عليه و سلم- قال:" المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَان يَشُدُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَ شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ".[3]

ومن إيحاءات الجسم كذلك: التحول و تغيير هيئة الجلوس أثناء الخِطاب؛ و ذلك للإشارة إلى ما مدى أهمية الموضوع، مما لا يتحقَقُ في الثبَات على هيئة واحدة، أو الالتزام بأسلوب معين، ففي حين كان النبي –صلى الله عليه و سلم- يُعَدِدُ الكبائر، و قبل أن يذكُر شهادة الزور غير جلسته. و كان مُتكِئاً فجلس، و في هذا إيحاءٌ إلى ما سيُذكَر له أهمية بالغة، مما يُستدعي التَهيُؤ لاستقبال الخَبر بكامل القِوى.[4]

و هذا ما يتضح في قوله –صلى الله عليه و سلم-:" أَلاَ أُنْبِئُكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِر؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَال:" الإِشْرَاكُ بِالله، وَ عُقُوْقُ الوَالِدِيْن، وَ جَلَسَ وَ كَانَ مُتَكِئاً، فَقَال:" أَلاَ وَ قَوْلُ الزُور". قَال: فَمَا زَالَ يُكَرِرُهَا حَتّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ".[5]

مِن خلال مَا سبق خَلُصنَا: إلى أنّ للحواس أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهي تعمل على دمج الإنسان مع واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه، و التفاعل معه؛ فعن طريقها يتمكن من سمع و رؤية و لمس الأشياء بعد ملاحظتها، فيتمكن بذلك من تحصيل المعرفة و التعلم بنفسه.

---

[1] ـ صحيح البخاري، كتاب الآذان، باب (رفع البصر إلى الإمام في الصلاة)، الحديث رقم: 479، ج1، ص 191.

[2] ـ المصدر نفسه ، كتاب العلم، باب (من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس)، الحديث رقم: 24، ج1، ص 33.

[3] ـ المصدر نفسه، كتاب الصلاة، باب (تشبيك الأصابع في المسجد و غيره)، الحديث رقم: 481، ج1، ص 131.

[4] ـ ينظر: طرق الاتصال التربوي، دراسة موضوعية في الحديث النبوي، نصار أسعد نصار، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، مج:26، العدد: الثاني، سنة: 2010م ، ص28.

[5] ـ صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب (ما قيل في شهادة الزور)، الحديث رقم: 2654، ج2، ص 229.

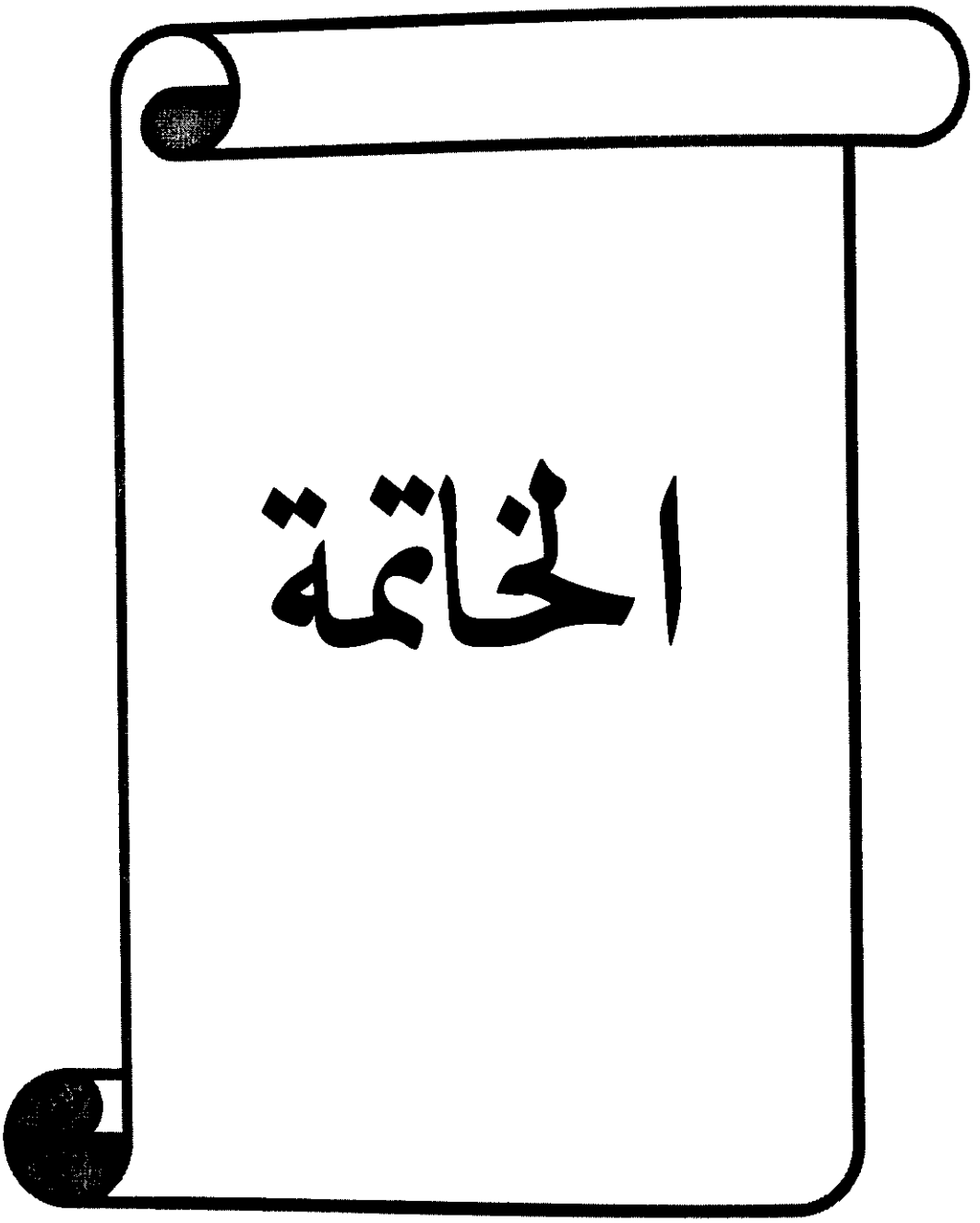
الخاتمة

اشتملت السيرة النبوية على منهج تربوي أصيل شمل جميع مناحي الحياة المختلفة، فهي بمثابة مدرسة تربوية تعليمية متميزة لمن بسد أغوارها و بحث بين طيات أحداثها، و قد توصلنا من خلال معالجة أسئلة الدراسة إلى النتائج التالية:

1- اهتمام الرسول –صلى الله عليه وسلم- بالتربية و التعليم معاً، فقد كان في موقف يُعلم أصحابه –رضوان الله عليهم- و في موقف أخر يُربي فيهم جوانب عديدة.

2- يوجد تنوعاً و شمولاً في الأساليب التعليمية، كأسلوب التمهيد التربوي؛ وذالك بعدم دخول المعلم مباشرةً في الدرس، بل التمهيد له بقصة أو حكاية أو موقف واقعي أو حدث معروف.و أسلوبا التعليم بالحوار و المناقشة لهما قيمة تربوية ذلك أنّهما يُسهمان في توضيح الأمور و إزالة الغموض.

3- كما وجدنا أن أسلوب التعليم بالحوار و المناقشة يغرس في نفس المتعلم قيمة احترام وجهة نظر الآخرين. كما أنّ أسلوبا التدرج و التكرار لهما دور في تقريب المعلومة أكثر إلى أذهان المتعلمين واستيعابها بدقة.

4- توصلنا كذلك إلى أنّ التواصل بين البشر لا يتُمُّ من خلال الكلام المنطوق فقط، و إنّما يتعدى ذلك ليشمل صوراً أخرى من أهمها: لغة الجسد (أسلوب استخدام إيحاءات الجسد)، و التي تتمثل في: الحركات الجسدية ذات الدلالات الخاصة؛ سواءً أكانت مستقلة أم مرافقة للكلام.

5- تتعدد أنماط أسلوب استخدام إيحاءات الجسد في الحديث النبوي، حيث يمكن تقسيمها إلى أربعة أنماط أولها: لغة العيون، وثانيها: لغة الوجه، و ثالثها: لغة الإشارات و حركات الأعضاء، و رابعها: تغيير وضعية الجسد من حالة إلى أخرى.

6- توصلنا كذلك إلى أنّه من الضروري إغناء البيئة التعليمية بمثيرات كثيرة و مختارة بعناية و دقة؛ لكي يتمكن المتعلم من توظيف حواسه و اختيار ما يُلائم إمكاناته و ظروفه من وسائل تعليمية، كاللوحات و الرسومات و المجسمات للارتقاء بنفسه و فهمه لِما يدور حوله بصورة أيسر و أسهل.

7- لا يوجد أسلوب واحد للتعليم أفضل من غيره، فليس بإمكاننا تفضيل إحداها عن الأخرى في جانب أو أكثر؛ و عليه لا يمكننا اختيار أسلوب معين على أنه الأمثل و المناسب، فالمعلم وحده من يمكنه الحكم على ذلك.

8- عمد الرسول – صلى الله عليه و سلم - إلى المغايرة بين الأساليب التعليمية ؛ لكي لا يكون أسلوبه على وتيرة واحدة تبعث في نفوس المتعلمين الملل و السآمة، و حتى يُجدد نشاط السامعين و يجعلهم يتفاعلون مع كل ما يُقال، و هذا لتحقيق عنصر التأثير عليهم كما يؤثر بدوره فيهم.

9- تميزت الأساليب التعليمية في ضوء المنهج النبوي بالشمول و التنوع و التوجيه إلى القضايا المهمة خاصةً العقائدية منها.

10- لقد كان – صلى الله عليه وسلم - يختار المسائل القريبة إلى أذهان الصحابة –رضوان الله عليهم- وواقعهم و بيئتهم، و لم يكن يسألهم عن أمور يصعُبُ عليهم فهمها.

11- و من خلال دراستنا و تحليلنا لكتاب " صحيح البخاري " لاحظنا أنّ الإمام البخاري قد كرر بعض الأحاديث في أكثر من موضع لفوائد مرجوَّة، كما قسَّم الحديث الواحد أحياناً إلى عدة أبواب.

12- الاهتمام بمستجدات العصر و الدراسات العلمية الحديثة في التربية و التعليم، و العمل على استثمارها و استغلالها وِفق منهج الله عزّ وجل، و سنة نبيه –صلى الله عليه و سلم-.

ومهما يكُن مِن أمر فهذه الدراسةُ ليست إلاّ مُحاولةً لِتَحليلِ بعضِ الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية الشريفة، ولا ندَّعي الكَمالَ فَيها، و إنَّما هي مُحَاولةٌ في مَجَال البحثِ و خُطوَةٌ مِن خُطاه، و اللهَ نسأَلُ أن نكُونَ قد وُفِّقنَا في عرض المَوضُوع وقدَّمنا شيئاً، فإن أصبنَا فَمِنَّةٌ مِن الله، و إن أخطَأنا فقَدَرنا أنّنَا حَاوَلنا، والحَمدُ لله ربِّ العالمين على كُلِّ حالٍ.

و صلى اللهُم و سلِم على سيدَنا محمد عليه أفضل الصلاة و أذكى التسلِيم .

الفهارس
العلمية

قائمة المصادر و المراجع

1) أدب الدين و الدنيا، الماوردي، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، لبنان، دار الكتاب العلمية للطباعة و النشر، ط 1978م.

2) إنتاج و تصميم الوسائل التعليمية، محمد عيسى الطيطي، و فراس محمد العزة، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 2008م.

3) الأسلوب أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط8.

4) أصول الحديث و علومه و مصطلحه، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 4، سنة 1981م.

5) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الزناتي عبد الحميد، دار العربية للكتب، ط 1993م.

6) استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين، رضا مسعد السعيد، و هويدا محمد الحسين، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية، ط 2008م.

7) استراتيجية التدريس المتقدمة، إستراتجية التعلم و أنماط التعلم، عبد الحميد حسن شهين، كلية التربية بدمنهور، الإسكندرية، ط 2010م.

8) الاستشهاد والاحتجاج باللغة، محمد عيد، عالم الكتب للطباعة و النشر، القاهرة، ط 3، سنة 1988م.

9) أعلام التربية، أنطوان الخوري، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، ط 1964م.

10)البداية و النهاية، ابن كثير، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج11، ط5، سنة (1409ه/1989م).

11)البلاغة و تطورها، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 1996م.

12)الجودة في التعليم- المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات – سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، سنة 2008م.

13)دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، ط7، سنة 2012م.

14)الدراسات الإجتماعية لطرق التدريس و الإستراتيجيات، محمد جاسم عبد الله، و عاطف محمد سعيد، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 1428ه/2008م.

15)الدرس في المدرسة و المجتمع، أبو الفرج رضوان، مكتبة الآنجو للطباعة و النشر، ط 1973م.

16)وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عبد السلام، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، ج3.

17)الوسائل التعليمية و الوسائل المتعددة في التعليم و البحث العلمي، عواطف إبراهيم، و جابر عبد الحميد، دار الكتاب الحديث للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 1432ه/ 2011م.

18)الحوار أصوله المنهجية و آدابه السلوكية، الصوبان أحمد عبد الرحمن، دار الوطن للطباعة و النشر و التوزيع، ط4، سنة 1413ه.

19)الطفل و مهارات التفكير، مصطفى فهيم، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 2001م.

20)طرق التدريس في التعليم العالي، عبد اللطيف حسن فرج، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 2007م.

21)طرق التدريس في القرن الواحد و العشرون، عبد اللطيف حسين فرج، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، سنة 1426ه/2005م.

22)طرق تدريس التربية البدنية، عصام الدين متولي عبد الله، و بدوي عبد العلي بدوي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، سنة 2006م.

23)الكليات، ايوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ط 4، سنة 1281ه.

24)لسان العرب، ابن منظور، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ط4.

25)منجد الطلاب، البستاني، دار المشرق للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 1991م.

26)المناهج المعاصرة، رجب أحمد الكترة، دار المعارف للطباعة و النشر و التوزيع.

27)المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، احمد إبراهيم قنديل، مصر العربية للنشر و التوزيع، ط1، سنة 2008م.

28)المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق: محمد السلفي، مكتبة العلوم و الحكم، الموصل، ط 1404ه/1983م.

29)معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط4، سنة 1405ه/1985م.

30)معجم مختار الصحاح، محمد بن بكر عبد القادر الرازي، الرسالة، الكويت، ط3، سنة 1983م.

31)المعلم بين النظرية و التطبيق، خالد زكي عقلي، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، سنة 2004م.

32)المعلم في الكفايات، ابراهيم قاسمي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 2004م.

33)مفاهيم و مبادئ تربوية، المعلم الناجح و مهاراته الأساسية، علي راشد، دار الفكر العربي.

34)محاضرات في مهارات التدريس، داوود درويش حسن، و محمد أبو شقير، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط4، سنة 2004م.

35)محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، بوقرة نعمان، منشورات جامعة برج باجي مختار، عنابة، ط 2006م.

36)المقدمة، ابن خلدون، عبد الرحمن، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1995م.

37)مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1999م.

38)مهارات التدريس الفعال، زيد الهويدي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ط 1، سنة 1422ه/2002م.

39)المتواري على أبواب البخاري، ناصر الدين ابن المنير، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، المكتب الإسلامي، دار عمار للطباعة و النشر، ط1، سنة 1990م.

40)صعوبات التعلم- تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها- السيد عبد الحميد سليمان السيد، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، سنة 1421ه/2000م.

41)علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة و النشر، ط1، سنة 2000م.

42)عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمد ابن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

43)فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ابن حجر السعقلاني، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1411ه.

44)قرارات في إستراتيجيات التدريس الفعال، هشام بركات، بشر حسين، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود، ط2، سنة 2009م.

45)القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط2، سنة 2007م.

46)القصة في القرءان الكريم، مقاصد الدين و قيم الفن، محمد قطب، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

47)السيرة النبوية، علي محمد الصلابي، دار الفكر للتراث، القاهرة، ط 2003م.

48)سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، ج12، ط (1403ه/1983م).

49)السلطة التربوية للمدرس، كلاث بون توماس، ترجمة: نضال البسّام، الكويت، العدد4، سنة 1989م.

50)سلسلة الأحاديث الصحيحة، ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ط 1995م.

51)تأويل مشكل القرءان، ابن قتيبة، دار التراث للطباعة و النشر، القاهرة.

52)نحو نظرية أسلوبية لسانية، قيلي ساندیري، ترجمة: خالد محمود جمعة، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، سنة 2002م.

53)نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، عبد المجيد عيساني، دار الشباب الحديث للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 1433ه/2012م.

54)النظرية في التدريس و ترجمتها عملياً، فنفن نظير دزرزة، دار الشروق للطباعة و النشر، عمان، ط1، سنة 2007م.

55)النقد الأدبي، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1312ه/1972م.

56)التدريس الجامعي رؤية تأصيلية في الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي، محمود كامل الناقة، طبعة كلية التربية، القاهرة، ط 2004م.

57)تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، سنة 2000م.

58)تحفة العلماء، أحمد بن سليمان، دار الإيمان للطباعة و النشر، ط2، سنة 2002م.

59)تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، عبد الحافظ سلامة، دار اليازوري للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 2008م.

60)التعلم في مجموعات، عزو إسماعيل عفانة، و جمال عبد ربه، دار المسيرة، عمان، ط 2008م.

61)التعلم والتعليم الصفي، نادر فهمي الزيود و آخرون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط4، سنة 1999م.

62)التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف و الجودة، زاهر إسماعيل، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 1430ه/2009م.

63)التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي.

64)التفاعل الصفي- مفهومه، تحليله، مهاراته- مجدي عزيز إبراهيم، محمد عبد الحليم حسب الله، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، القاهرة، ط1، سنة 2002م.

65)تفكير الأطفال- تطوره و طرق تعليمه- يوسف قطامة، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، ط1، سنة 1990م.

66)تقريب التهذيب، ابن حجر السعقلاني، ضبط و مراجعة: صدقي العطار، دار الفكر للطباعة و النشر، ج2، ط (1415ه/1995م).

67)التربية الإسلامية و طرق تدريسها، إبراهيم محمد الشافعي، مكتبة الفلاح للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1404ه.

68)التربية الميدانية و أساسيات التدريس، مهدي محمود سالم، و عبد اللطيف بن حمد الحلبي، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، الرياض، ط2، سنة 1998م.

69)التنفيذ العلمي للتدريس، محمد حمدان، دار التربية الحديثة للنشر و التوزيع، ط 1980م.

70)التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، رشيد أورلمان، قصر الكتاب، البليدة.

71)شرح اختصار علوم الحديث، الحافظ بن كثير، تحقيق: علي بن عبد الحميد الحلبي، مكتبة المعارف للطباعة و النشر و التوزيع، الرياض، ط 1، سنة 1996م.

المجلات و الدوريات:

72)أساليب نبوية في التربية و التعليم، إبراهيم دحيم، العدد209، السنة2005م.

73)حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، أحمد حساني، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، جامعة وهران، السانيا، العدد5002/6.

74)طرق الاتصال السمعية و البصرية، دراسة موضوعية في الحديث الشريف، نصار أسعد نصار، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، العدد21، السنة2009م.

75)موسوعة التربية و التعليم الإسلامية، الفكر التربوي عند ابن خلدون و ابن الازرق، تحليل و تحقيق: عبد الأمير شمس الدين، دار اقرأ للطباعة و النشر، لبنان، ط1، (1404ه/1984م).

76)التعليمية و البيداغوجية في التعليم العالي، علي تعوينات، جامعة الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010م.

الرسائل الجامعية:

77)منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية، إعداد: منال موسى و علي بابيش، إشراف: محمد خليل أبو دف، مذكرة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، سنة 2008م.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
01	" أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ."	ص	08	18
02	" هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ".	الغاشية	01	06
03	" وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى"	طه	09	06
04	" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ".	الرحمن	13	18
05	" فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ".	المائدة	31	21

الرقم	طرف الحديث	رقم الحديث	الصفحة
01	" أيُّهَا النَّاس إِليَ فَتَابُوا إِلَيْه ثُم قَال:" أمَّا بَعْد: فإنّ هَذَا الحيّ مِن الأَنْصَار يَقِلُّوْن و يَكْثُرُ النَّاس، فَمَن وُلِيَ شَيْئاً مِن أُمَةِ محمد صلى الله عليه وسلم	927	28
02	"إِنَّك تُقْدِمُ عَلى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ فَلْيَكُن أَوَّلُ مَا تَدْعُوْهُم إِلى أَنْ يُوَحِدُوا الله تَعَالى فَإِذَا عَرِفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُم أنَّ الله فَرضَ عَليهِم خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يُوْمِهِم وَلَيْلَتِهِم،...	7371	33
03	" أَلاَ أُنْبِئُكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِر؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَال:" الإِشْرَاكُ بِالله، وَ عُقُوْقُ الوَلِدِيْن، وَ كَانَ مُتَكِئاً وَ جَلَسَ ،...	2654	35
04	" أَلاَ أُنْبِئُكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِر؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُوْلَ الله قَال:" الإِشْرَاكُ بِالله و عُقُوق الوَالِدِين ". وكَانَ مُتَكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ أَلاَ وَقَولُ الزُّور...	5976	39
05	" أَلاَ تَسْمَعُون أَنَّ الله لاَ يُعَذِبُ بِدَمْعِ العَيْن، وَ لَا بِحُزن القَلْبِ، وَ لَكِن يُعَذِبُ بِهَذَا، وَ أَشَارَ إِلَى لِسَانِه".	1304	38
06	" أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَة أَعَادَهَا ثَلاثاً كِي تُفْهَمَ عَنْه، وَإِذَا أَتَى عَلى قَوْمٍ فَسَلَم عَلِيهِم، سَلَمَ عَلَيْهِم ثَلاثاً ".	95	34
07	إِنَّ مِن الشَّجَرِ شَجَرَة لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، و أَنَّها مَثَلُ المسْلِم ، حَدِّثُوني مَا هِي؟ قال:فَوَقَع النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي. قَال عبد الله: فَوَقَع فِي نَفْسِي أَنَّهَا "النَخْلَة"...	62	37
08	"إِنَّما أَوَل مَا نَزَلَ مِنْهُ -أي القرآن- سَوْرَة مِنَ المفصَّل فِيْهَا ذِكْرُ الجَنَة والنَار، حتَى إِذَا تَابَ الناسُ إلى الإِسْلامِ نَزلَ الحَلالُ والحَرامُ،...	4993	32
09	" إِنما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَم بِه فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَ إِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَ إِذَا	689	35

	قَالَ سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فَقُوْلُوا :رَبَنا و لَكَ الحَمْد...		
10	" بُعِثْتُ أَنا وَ السَّاعَة كَهَذِهِ مِن هَذِهِ. أَو كَهَاتِين". وَ قَرَنَ بَيْن السَبَابَة وَ الوُسْطَى".	5301	38
11	" هَيَ النَّخْلَة".	72	37
12	" هَلْ تُمَارُونَ فِي القَمَرِ لَيْلَة البَدْرِ لَيْسَ دَوْنه سَحَاب؟". قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله، قَال:" فَهَلْ تُمَارُون فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دَوْنَها سَحَاب؟"...	8002	37
13	" هَذَا الإِنْسَان، وَ هَذَا أَجَلُه مُحِيط به أو قَدْ أَحَاطَ به وَ هَذَا الذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُه، وَ هَذِهِ الخُطُط الصِغَار الأَعْرَاض،...	6417	36
14	" يَا أَيُّهَا النَّاس، أيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟" قَالُوا: يَوْمَ حَرَامٌ ، قَال:" فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟".قَالُوْا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ:" فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ...	1739	29
15	" يَا مُعَاذ " قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله و سَعْدِيْك. ثُمّ سَارَ سَاعَة ثُم قَال:" يَا مُعَاذ " قُلْت:" لَبَيكَ يَا رَسُولَ الله و سَعْدِيْك ،...	6500	36
16	" يَا مُعَاذ بن جبل " قال: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَ سَعْدِيك قال:" يَا مُعَاذ " قال: لَبيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدِيك...	128	34
17	" يُقْبَضُ العِلْم وَ يُظْهَر الجَهْل وَ الفِتَن، وَ يُكْثَرُ الهَرْج، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَ مَا الهَرْج؟ فَقَال:" هَكَذَا "، بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيْدُ القَتْل".	85	38
18	" يَخْرُجُ مِنَ النَّار مَن قَالَ: لاَ إِلَه إِلاَّ الله و فِي قَلْبِهِ وَزْنَ شَعِيرَة مِنْ خَيْرٍ، و يَخْرُجُ مِن النَّار مَن قَال: لاَ إِلَه إِلاَّ الله و فِي قَلْبِهِ وَزْنَ بُرَّةٍ مِن خَيْرٍ...	44	35
19	كان النبي –صلى الله عليه و سلم- بارزاً يوماً للنّاسِ فأتاهُ جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال:" الإيمان أن تُؤمِنَ بِاللهِ و ملائِكتِهِ، وَ كُتُبِهِ، وَ بِلِقَائِهِ، و	50	30

	رُسُلِهِ، و تُؤمِنَ بالبَعث...		
20	" اللّهُمَ بِرَبِكَ وَ رَبِّ مَنْ قَبْلِكَ، اللهُ أَرْسَلَكَ إلى النَّاسِ أنْ تُصَلِّي الصَلَوَاتِ الخَمْس في اليَوْمِ و اللَيْلَةِ؟ قال:" اللّهُمَ نَعَمْ,...	23	31
21	" لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارَ يَضْرُب بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ".	121	28
22	" المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَان يَشُدُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَ شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ".	481	29
23	" مَا مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إلاّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّار أو مِن الجنَّة ".	6604	37
24	"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله و اليَوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله و اليُومِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ ،...	6475	35
25	" مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللهِ هيَ العُلْيَا فَهوَ فِي سَبِيْلِ اللهِ عَزَ وَجَلْ."	123	32
26	"صَلّى لَنَا النَبي –صلى الله عليه وسلم- ثُم رُقَيَ المِنْبر فَأَشَارَ بِيَدِه قِبلَ قِبلَة المسْجِد ثُم قَال:" لَقَد رَأَيْتُ الآن مُنْذُ صَلَيْتُ لَكُم الصَلاَة الجَنَة..	479	39
27	عن عبد الله بن عمر قال: رأيتُ النبي –صلى الله عليه و سلم- عند الجمرة وهو يُسْأَلُ، فقال رجُلٌ: يَا رسولَ الله نَحَرْتُ قبلَ أنْ أرْمِي,...	124	39
28	" فَإِذَا ضَيِعْتَ الأَمَانَة فَانْتَظِر السَّاعَة". قَال :كَيْف إِضَاعَتُهَا ؟ قَال:" إِذَا وُسِدَ الأَمْرَ إلى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِر السَّاعَة"	59	29
29	" ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، فَأَوْمَأَ بِيَدِه. قَال:" وَ لاَ حَرَج ". قَال:"وَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَح، فَأَوْمَأَ بِيَدِه وَ لاَ حَرَج".	24	39

الفهرس

شكر	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ-د
مدخل :قراءة في مصطلحات العنوان	01
الفصل الأول :الأساليب التعليمية في العملية التعليمية.	
المبحث الأول: مفهوم الأساليب التعليمية و عوامل اختيارها و معايير استخدامها:	09
أولاً: تعريف الأساليب التعليمية:	09
ثانياً: العوامل التي تحدد اختيار نوع أسلوب التعليم (الأساليب التعليمية):	09
ثالثاً: أهمية أساليب التعليم:	09
رابعاً: معايير استخدام الأسلوب التعليمي في العملية التعليمية:	10
المبحث الثاني: أسلوب التمهيد التربوي في التعليم	12
أولا:مفهوم التمهيد التربوي	12
ثانياً: أغراض التمهيد التربوي:	12
المبحث الثالث : *أسلوبا الحوار و المناقشة في التعليم:*	13
أولاً: مفهوم أسلوب الحوار.	13
ثانيا:مفهوم أسلوب المناقشة.	14

المبحث الرابع: أسلوبا التدرج و التكرار في العملية التعليمية .	16
أولاً: أسلوب التدرج :	16
ثانيا: أسلوب التكرار	18
ثالثاً :أهمية التكرار	20
المبحث الخامس: أسلوب استخدام الوسائل الحسية في التعليم :	20
أولاً:مفهوم الوسيلة :	20
ثانياً: أنواع الوسائل الحسية	21
ثالثاً: علاقة الوسائل الحسية بالفهم والتفكر	21
رابعاً: المعايير العلمية لاختيار الوسائل الحسية.	21
خامساً: أهمية الوسائل الحسية	22
المبحث السابع: أسلوب استعمال حركة أعضاء الجسد في التعليم	22
أولا: مفهوم أسلوب استعمال حركة أعضاء الجسد	22
ثانياً: أهمية استخدم الإشارات والرموز:	23
الفصل الثاني:الأساليب التعليمية في الأحاديث النبوية	
المبحث الأول: الإمام البخاري و صحيحه	25
أولاً:نبذة عن حياة الإمام البخاري:	25
ثانياً:التعريف بصحيح البخاري:	27

المبحث الثاني:أسلوب التمهيد التربوي في الحديث النبوي الشريف: 28

المبحث الثالث: أسلوبا الحوار و المناقشة في الحديث النبوي الشريف: 30

المبحث الرابع: أسلوبا التدرج والتكرار في الأحاديث النبوية الشريفة: 32

أولاً: أسلوب التدرج: 32

ثانياً : أسلوب التكرار. 34

المبحث الخامس: أسلوب استخدام الوسائل الحسية في الأحاديث النبوية الشريفة: 36

المبحث السادس: أسلوب استعمال حركة أعضاء الجسد في الحديث النبوي الشريف: 38

الخاتمة 40

الفهارس الفنية

فهرس المصادر والمراجع 48

فهرس الآيات القرآنية 54

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة 55

فهرس الموضوعات 59